ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الرابع عشر – صفر ١٤٤٦هـ /أغسطس ٢٠٢٤م

سِفْرُ المُلوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الرابع عشر – صفر ١٤٤٦هـ / أغسطس ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

صدق الله العظيم

{التحريم ٩}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

سِفْر الملوك ٦

نقوش من عهد الملك السبئي (شعرم أوتر) _____ ١١

علي محمد الناشري

نقوش حربية – سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.....١٢

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر.....٦٨

نقوش من عهد الملك السبئي (إيلي شرح يحضب) _____ ١٤١

فيصل محمد إسماعيل البارد

دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين.....١٤٢

سماح بدوي محسن البدوي

إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن في ضوء نقوش نذرية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٢١٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ٢٤٣

شوقي منصور عبدالله شملان

نقشان من عهد الملكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين ٣٠٠

محمد علي محمد عريش

نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان.....٣٤٢

نقوش من عهد الملك السبئي (نشأكرب بن ايلي شرح يحضب) _____٣٦٩

يحيى عبدالله داديه

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأكرب يأمن يهرحب(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان.....٣٧٠

عبدالله حسين العزي الذَفيف

نقوش سبئية من عهد نشأكرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان.....٤٠٥

علي ناصر صوَّال

خمسة نقوش سبئيَّة من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب.....٤٥١

دراسات _____٥١١

علي محمد الناشري

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين وميناءهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية ٥١٢

عبدالله حسين العزي الذَفيف

رُحابة وقصر خوّان .. بين الخبر والأثر.....٥٤٩

نقوش

من عهد الملك السبئي

شعرم أوتر

- علي محمد الناشري
- محمد علي القيلي

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر

*محمد علي حزام القيلي

الملخص: يهدف البحث إلى دراسة الدلالات اللغوية والتاريخية الجديدة التي تتضمنها النقوش (القيلي – محرم بلقيس ٢- ٨) وهي نقوش سبئية تذكارية جديدة من نقوش الحروب والحملات العسكرية مصدرها معبد أوام (محرم بلقيس مارب) أصحابها هم الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وعدد من أنصاره من قبائل سبئية مختلفة، وقد دونت النقوش بخط المسند الغائر على ألواح حجرية مهداة إلى المعبود إلمقه سيد المعبد أوام/ محرم بلقيس بمارب، وقد نقلت حروفها إلى الحروف العربية ودرست محتوياتها دراسة تحليلية، وتاريخية.

وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، ومؤرخة بعهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان، في النصف الأول من العقد الثالث من القرن الثالث الميلادي، أثناء الحرب على حضرموت، وأنها تذكر أن النصر كان حليف الملك شعرم أوتر في معاركه من أول مواجهة له مع جيش حضرموت وحلفائها، حتى سقوط شبوة عاصمة حضرموت وعدد من المدن الحضرمية، وأن جيوش سبأ اخضعت واذلت حلفاء حضرموت (ولد عم وردمان وقتبان وأوسان وحدلم وقسمم)، وأنها توجهت بعد ذلك نحو (قرية) في أعالي حضرموت وحلفائها من الأحباش والأعراب.

* أستاذ التاريخ القديم المشارك–رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية–جامعة حجة

وتؤكد النقوش أن المواجهة الأولى بدأت بعيداً عن شبوة، وفيها هُزم جيش حضرموت وأُسِر ملكُها إيل عزيلط وأقيال حضرموت، وأن الحرب انتقلت إلى شبوة التي لم تسقط إلا بعد قتال عنيف.

إن كثرة الغنائم التي عاد بها المقاتلون السبئيون من حضرموت عامة ومن شبوة خاصة تدل على غنى أهل حضرموت، وأن شبوة كانت الأغنى بين مدن حضرموت، وتدلنا كثرة النقوش التي تذكر حملات شعرم أوتر على حضرموت على كثرة القبائل السبئية التي ناصرت هذا الملك آنذاك ، وتناول البحث نبذة عن عهد الملك شعرم أوتر، وركز على علاقته بحضرموت سلما وحربا.

نسبه: شعرم أوتر بن علهان نهفان بن يريم أيمن بن القيل أوسلات رفشان الهمداني (قيل حاشد)، وأورد الهمداني أبيات لبعض أقيال حمير أو كهلان ورد فيها اسم شعرم أوتر على النحو الآتي:

"رأيتُ ملوكَ الناس في كل بَلْدة فلم أرَ في الأملاك أمثال حْميَر
مُلُوك وأبناء الملوك ولم يَزَل لهم في قديم الدَهْر أُسَّ وَمَوْثِر
توالدني منهم ملوكٌ أَعِزّة كملهو وتارا أو كشَعران أوتر" (١)

ويبدو أنه استند إلى هذه الأبيات في تسميته لشعرم أوتر باسم شعران أوتر، وإرجاع نسبه إلى حِمْير وليس إلى هَمْدان، حيث ذكره باسم: شعران أوتر بن ياسر الأكبر (ياسر النعم أو ياسر يهنعم) بن عمرو بن العبد ذو الأذعار بن أبرهة ذو المنار الحبشي بن الحارث الرائش بن شداد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أَبْيَنَ بن ذي يقدم بن الصَوّار

١ الهمداني، الإكليل، ج٢، ص٣٧

بن عبد شمس ين وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ [١].

وأورد الهمداني لشعرم أوتر اسماً آخر قريباً من الاسم الأول وهو شهران ـ بدون أوتر ـ وينسبه إلى نهفان ـ بدون علهان ـ فيقول [٢]:" فأولد نهفان رياما...وشهران الملك فأولد شهران تألب ريم المذكور في مساند ناعط وفي مساند حِمْير وإليه يُنسب (مُحْما تالب) بغولة بيت شهير من أرض البون"، والفارق بين الاثنين غير الاختلاف في صيغة الاسم هو أن شعران أوتر ملك حميري وليس همدانياً، أما شهران فهو ملك همداني وهو ابن نهفان الذي ينتسب إلى همدان، وسار نشوان الحميري على نفس ما سار عليه الهمداني في تسمية شعرم أوتر باسم شهران بن نهفان، وأنه كان من ملوك حمير وابنه هو تألب ريم[٣]. وأشار الهمداني إلى أنه هو الذي وصل بنيان القصور وبنى سوراً حول صنعاء[٤].

مدة حكمه: امتدت من أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي[٥]، وحددها بعض المؤرخين بالربع الأول من القرن الثالث الميلادي [٦]، وقال آخرون أنها من

١ الهمداني، الإكليل، ج٢، ص٤٣، ٦٥، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٨٧، ٨٨.

٢ الهمداني، الإكليل، ج١٠، ص ٤٠

٣ نشوان الحميري، منتخبات في أخبار اليمن، ص٥٨: نشوان الحميري، ملوك حمير وأقيال اليمن، ص٨٥.

٤ يتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص٦٤: يوسف عبد الله، أوراق، ص٢٧٤.

٥ ب الهمداني، الإكليل، ج٨، ص٥٩.

٦ بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص٢٣.

٢٠٥ ـ ٢٣٠[١]، أو من ٢١٠ ـ ٢٣٠ م[٢] ويمثل عهده تتويجا للسياسة التي اختطتها أسرته منذ أيام أوسلات رفشان[٣]، وسعت فيها للوصول إلى عرش سبأ.

العصر الذهبي للأسرة الهمدانية في عهده: يعد شعرم أوتر أشهر ملك يمني تسمى باسم شعرم[٤]، وأقوى ملوك الأسرة الهمدانية، وأحد الملوك الكبار في تاريخ سبأ واليمن القديم عموماً[٥] لأنه استطاع فرض سيطرته على جنوب الجزيرة العربية في محاولة منه لتوحيد اليمن تحت سلطة سبأ بعد أن كانت مقسمة إلى ممالك ودويلات منذ القرن الثامن ق.م، وذلك بمد نفوذه من مارب إلى العديد من بقاع اليمن بما فيها حضرموت والسراة وتهامة وعسير، بغرض توحيد الجبهة اليمنية ضد التدخل الحبشي[٦]، لقد استطاعت الأسرة الهمدانية في عهد شعرم أوتر أن تحقق لسبأ ما لم تحققه الأسر التقليدية التي حكمتها خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين وحتى وصول الحميريين إلى مارب، والإنجازات التي حققها كانت تمهيداً لتوحيد اليمن على يد ملوك حمير الذين اتخذوا لقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة[٧].

---

1 Kitchen, Documentation for Ancient Arabia.p. 31.

٢ مجموعة من الباحثين، "الجدول الزمني:، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م، ص٢٢٨.

٣ بافقيه، اليمن القديم، ص١٠٣.

٤ الإرياني، "نقشان من الأقمر"، مجلة دراسات يمنية، العدد٤٧ ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٢م، ص٦٠.

٥ نورة عبد الله النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، ١٩٩٢م، ص٣٩.

٦ يوسف عبد الله، "حمير بين الخبر والأثر"، مجلة دراسات يمينية، العدد٤٢ ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠، ص٤١؛ أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص٥٣. عربش، شعرم أوتر، ص١٧٣٦.

٧ الإرياني، حول الغزو الروماني لليمن، ص ٥٥.

والنقوش التي تعود إلى عهده كثيرة وأغلبها حربية، ولا يوجد أي نقش ملكي يصف أعماله وإنجازاته المدنية، وأصحابها إما الملك شعرم أوتر أو بعض أتباعه وقادته العسكريين[1]، وهذا يدل على ضياع الكثير من نقوش عهده، أو ربما بسبب عدم استكمال الحفريات في معبد أوام(محرم بلقيس مارب) وسوء تخطيط البعثة الأمريكية التي قامت بالحفر هناك[2]، أو لانشغال الملك وأتباعه بالحروب التي استمرت طوال مدة توليه للحكم.

ظروف توليه الحكم: خلف شعرم أوتر أباه علهان نهفان ملك سبأ، وكان الوضع السياسي شديد التعقيد بين الأطراف المتصارعة سبأ وحمير وحضرموت ـــ التي تجمعها حدود مشتركة ـــ وأكسوم التي كان لها وجود في تهامة اليمن[3] وكان شعرم أوتر قد أكتسب خبرة في الأمور السياسية المتعلقة بالحكم منذ اتخاذه لقب بن بتع وهمدان في عهد والده علهان نهفان (NNN26) ويبدو أنها الفترة التي تولى فيها قيادة حاشد وحملان، ثم أثناء اشتراكه مع أبيه علهان في الحكم في الفترة التي قام فيها علهان بالتحالف مع حضرموت والأحباش وأثناء الحروب ضد حمير(القيلي محرم بلقيس١)، ومن المحتمل أن يكون للأعمال التي قام بها أثرٌ كبير فيما وصل إليه من حنكة سياسية

1 النقش (NNN12) هو نقش للملك شعرأوتر نفسه، ونستشف منه أحد الطقوس الدينية التي كانت تقدم للمعبود إلمقه في معبده أوام.

2 بافقيه وآخرون، مختارات، ص٤٧: بافقيه، اليمن القديم، ص١٠٣: بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١١٠.

3 محمد عبد القادر بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥م، ص١٠٥.

مكنته من إخضاع حمير والانتصار على حضرموت والأحباش وحلفائهم من القبائل اليمنية.

لقد كان للتحالف الثلاثي الذي تم في عهد والده تأثير كبير على حياته السياسية، فكثير من الأحداث التي بدأ بها عهده كانت نتائج مترتبة على سياسة وتحالفات والده علهان نهفان، فالحرب التي شنها الحلف لم تقضي على حمير، ولم يعد علهان إلى ذلك اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان) وشعرم أوتر بدأ حكمه باللقب البسيط ملك سبأ[١].

. اتخاذ شعرم أوتر لقب ملك سبأ وذي ريدان:

بدأ شعرم أوتر حكمه منفردا ومتخذا لقب ملك سبأ، ولا تعرف الظروف التي جعلته يعود إلى هذا اللقب[٢]، ولم يعثر إلى حد الآن إلا على نقش واحد يذكر ذلك هو(NNAG12 = Ir11) ويرد اسمه لأول مره في هذا النقش ملقبا بلقب ملك سبأ دون إضافة ذي ريدان إلى لقبه الملكي **[شعرم/اوتر/ملك/سبا/بن/علهن/نهفن/ملك/سبا]** ويبدو من خلاله أنه قد واجه صعوبات ومشاكل عديدة في بداية توليه العرش أدت به إلى الاستمرار في اتخاذ اللقب القديم الذي ورثه عن والده، لقد اتخذ هذا اللقب مدة بعد وفاة أبيه[٣]، لكن ندرة النقوش التي تعود إلى تلك الفترة وكثرة النقوش والأحداث التي

---

١ بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص٤٦: جواد علي، المفصل، ج٢، ص٣٦٩: بافقيه، العربية السعيدة، ج١، ص٧٤: بافقيه، نقوش العقلة، ص١٠٩.

٢ هناك من يذكر أن ذلك كان رغبة من شعرم أوتر في تأكيد هويته السبئية تجاه حمير ويدعم هذا الرأي أن أباه علهان نهفان وجده يريم أيمن كانا يحملان لقب ملك سبأ. انظر: عربش، شعرم أوتر، ص١٧٣٣.

٣ خليل يحي نامي, نقوش عربية جنوبية, المجموعة الرابعة, مجلة كلية الآداب, المجلد الثاني والعشرون, الجزء الثاني, جامعة القاهرة, ١٩٦٥ م, ص ٥٧.

تعود الى اتخاذه اللقب المزدوج تدلنا على أن تلقبه باللقب القديم كان لفترة قصيرة جداً، ويبدو أن لهذا علاقة بتوغل الأحباش في تهامة من جهة وترسخ أقدام الحضارمة في أرض قتبان من جهة أخرى[١]، لقد كان لزاما عليه أن يستغل ضعف حمير وخضوعها الجزئي له ويتخذ اللقب المزدوج، واللقب المزدوج سيعطيه الحق في الدفاع عن الأراضي اليمنية ضد أي دخيل أجنبي أو منافس داخلي.

لقد قام شعرم أوتر بخطوة قوية لم يتخذها أبوه علهان نهفان ولاجده يريم أيمن، واتخذ اللقب المزدوج ملك سبا وذي ريدان[٢] **[شعرم/اوتر/ملك/سب ا/وذريدن/بن/علهن/نهفن/ملك/سبا]** (Ja613/6-, (Ja632/5, 741, 756, 2112/6-7, 633/18-20, 634/6-9, 635/6-8, 636/2-4,637/6-8, 638/2-4), (Zi25/2-3, 66/8-9, 31/5-7), (Fa53/8, 102/5-6, Fa8, 55/3-4, 75/3-4 CIH398/9), (NNN48/2), (RES3902/3-4, 4149/3-4, 4155/3-4, 4152/3-5),), (IR13/1, مسند ١ ملحق ب = 12-10/مسند ٣٥ ملحق ب ,(Sh16/2, 17/1, 19/1), (12-10/

١ بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١٠١، ١٠٢: بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١٠٩.

٢ يرى الباحث أن سبأ في نهاية عهد علهان نهفان قد استعادت هيبتها وجزء كبير من تجارتها نتيجة لضعف حمير والتحالفات التي عقدتها مع حضرموت، وهذا أدى إلى ازدهار اقتصادي وعسكري، وأدت الانتصارات التي حققتها-بالتعاون مع حلفائها- على حمير إلى جعلها أكثر ثقة في نفسها من الفترة السابقة، ورأى شعرم أوتر أن حضرموت والأحباش أخذوا أكثر مما يستحقوا فقد استولوا على أراضي وحققوا مكاسب كانت سبأ هي الأحق بها لأنها هي التي عانت من صراعها مع الحميريين، وهي التي طلبت منهم التحالف، واحتمال كبير أن هناك اتفاقات حول المكاسب التي سيحصل عليها كل طرف بعد انتهاء الحرب، فلا ندري هل أصبح الحليفين -بعد حصولهما على ما دخلا في التحالف من أجل تحقيقه- يشكلا خطرا جديدا على سبأ؟ أو أن شعرم أوتر رأى أنه الوريث الوحيد لحمير، ولذلك سعى لكسب الحميريين الى صفه للاستفادة من خبرتهم وقوتهم العسكرية، ثم طلب من حليفه إيل عزيلط التنازل عن بعض المكتسبات في مناطق قتبان وأوسان القديمة وصولا إلى البحر العربي، لكن تم الرفض فاضطر إلى استخدام القوة لذلك كانت أولى المعارك في ذات غيل. وكذلك حدث مع الأحباش الذي سيطروا على بعض المناطق التي كانت تابعة لحمير مثل المعافر.

(RY533/23-25) (القيلي محرم بلقيس ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)، وجميع النقوش التي تعود إلى فترة مشاركة حيو عثتر يضع لشعرم أوتر يذكر فيها اللقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان ولم يكن اتخاذ شعرم أوتر اللقب المزدوج لأول مرة في عهده، بل كان في نهاية مشاركته لأبيه علهان نهفان ملك سبأ(Ir10/2) ,(GL1371)، ويبدو أن ذلك قد حدث نتيجة لتحقيق بعض الانتصارات على حمير[١].

إن الأسباب الرئيسة التي جعلت شعرم أوتر يتخذ اللقب المزدوج هي:

أولاً: تحقيق بعض الإنجازات التي من أهمها توسيع جيشه الذي تكون من جيشين(خميسين) أحدها سبئي والآخر حميري، ويرى بعض المؤرخين أن ذلك ما كان ليتحقق لو لم يكن قد ضم بعض الأراضي الحميرية إليه[٢]، ويرى الباحث أن علاقة سبأ وحمير في هذه الفترة كانت غامضة فلو كان شعرم أوتر قد ضم مناطق من حمير فهل سيؤدي هذا الى قتال الجيش الحميري إلى جانب الجيش السبئي تحت قيادته؟ لكن يبدو أن التحالف أدى إلى إضعاف حمير لدرجة خضوع حمير لسلطة شعرم أوتر أو تحالفها معه لتحقيق مصالح سبأ من غزو حضرموت ولتستعيد حمير أراضيها التي استولت عليها حضرموت.

ثانياً: أن شعرم أوتر استمر باستخدام اللقب القديم فقط ليمسك بزمام مقاليد الحكم وليشعر الحميريين أنه ليس طامعاً في السيطرة على دولتهم.

[1] Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.296

[٢] بافقيه وآخرون، مختارات، ص٤٦، ٤٧: بافقيه، العربية السعيدة، ج١، ص٧٤: الجرو، موجز، ص٢٢٢.

وعندما اتخذ شـــعرم أوتر اللقب المزدوج رسمياً (في النقوش) بدأ إيل عزيلط بمد سلطانه إلى ردمان، ذلك الموضع الاستراتيجي التجاري المهم على حدود كل من سبأ وحمير معا، وهي الخطوة الأخيرة في سياسة التوسع الحضرمي نحو الغرب[1]، ويبدو أن ذلك التوسع كان أحد الأسباب التي أدت إلى اندلاع الصراع بين حلفاء الأمس سبأ وحضرموت.

علاقة شعرم أوتر بحضرموت:

عاصر شعرم أوتر ملكين حضرميين هما الملك يدع أيل بينّ والملك إيل عزلط بن عم ذخر، ومرت علاقته بحضرموت بمرحلتين أساسيتين: اتسمت المرحلة الأولى بعلاقة جيدة بين الطرفين، واتسمت المرحلة الثانية بشنه الحرب عليها.

- **المرحلة الأولى:** علاقة حسن الجوار والمصاهرة السياسية بين سبأ وحضرموت:

كانت العلاقات السبئية الحضرمية في هذه المرحلة ممتازة، فقد تم التحالف السبئي الحضرمي أثناء اشتراك شعرم أوتر مع أبيه علهان نهفان في الحكم[٢]، واستمر التحالف حتى بداية انفراده بالحكم(3)، ويبدو أن وصول إيل عزيلط إلى الحكم كان في نهاية فترة مشاركة شعرم أوتر لأبيه علهان، وربما تكون هذه الفترة قد شهدت ضعفا في العلاقات السبئية الحضرمية مع وجود نوع من العلاقات السياسية بين الطرفين نستدل عليها من النقش (Ja931)، وهناك من يذكر أن تتويج إيل عزيلط في قلعة أنواد(جبل العقلة إلى

1 بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١٠٢.

٢ القيلي، نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعرم أوتر، مجلة ريدان، العدد١٣، يونيو ٢٠٢٤م، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء.

3 روبان، الممالك المحاربة، ص١٨٦؛ عربش، شعرم أوتر، ص١٧٣٣.

الغرب من شـــبوة القديمة) كان في حوالي (٢١٤م) وهو بالتالي يجعل تولي إيل عزيلط العرش أثناء حكم شعرم أوتر لسبأ(1).

و تدل نقوش عهد إيل عزيلط في قلعة انواد على تحسن العلاقات السياسية بين حضرموت وحمير، فتظهر وجود علاقة سياسية بين حمير وحضرموت، بدلالة مشاركة وفد حميري رسمي في مناســـبة ذهاب إيل عزيلط إلى قلعة أنواد(Ja931) [2]، وقد تكون هذه العلاقة موجودة من نهاية عهد سلفه يدع إيل بين (Ja923)[3].

1 عزة على عقيل وجان فرنسوا بريتون، ـــ شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ١٩٩٦م، ، ص١٧٣.

2 ويذكر لنا النقش(Ja931) الوفود التي جاءت للاحتفال بمناسبة تتويج الملك إيل عزيلط ومن بينها وفد الحميريين بالإضـــافة إلى وجود شـــخصـــين من تدمر واثنان من الهند وآخران من كلدان وعدد من الأعراب الرعاة، وهذا النقش يدل على ازدهار الاقتصاد الحضرمي في هذه الفترة. أنظر: بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١٠٩، ١١١؛ بافقيه، العربية الســـعيدة، ج٢، ص١٠٤: مهران محمد بيومي، دراســـات في تاريخ العرب القديم، الإســـكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م، ص٢٤٠: باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص١٨.

3 بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١٠، والتحالف المذكور في (Ja923) تم بين إيل عزيلط الذي يبدو أنه كان وليا للعهد وبين الملك الحميري ثأران يعب يهنعم. أنظر: بافقيه، المرجع نفســـه، ص ١٠٩. هناك سؤال يتبادر إلى الذهن وهو هل من الممكن أن سبأ لم تفي بوعودها لحضرموت بإطلاق يدها في ردمان بعد نهاية الحرب على حمير؟ وبالتالي كان الموقف الحضـــرمي هو التحالف مع حمير وهو ما أغضب سبأ، لكن الدكتور منير عربش ذكر أثناء مقابلة معه في المركز الفرنسي أن الحرب التي شنها المتحالفون على حمير أعقبها فترة ســـلام وتحالفات بين جميع الأطراف المتحاربة. أنظر أيضـــا: عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص٩٨.

لقد بلغت حضرموت في عهده أقصى اتساع لها نحو الغرب[1] فأمتد نفوذها إلى ردمان[2] بعد استيلائها على كل الأراضي القتبانية في وادي بيحان وخر، مما سمح لها أن تكون على خط التماس مع كل من سبأ وحمير[3]، وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة في التوسع الحضرمي نحو الغرب، ويبدو أن هذا التوسع حدث في الفترة التي اتخذ فيها شعرم أوتر لقب ملك سبأ وذي ريدان، واتخاذه ذلك اللقب خلال فترة حكمه لا يمكن تفسيره إلا بارتفاع معنوياته، إن لم يكن زيادة إمكانياته[4]، ويمكن أن يفسر سكوت سبأ على توسع حضرموت في ردمان بتنفيذها لشروط التحالف الذي تم في عهد علهان نهفان.

ونستشف من النقش (YMN9) تحالف مدينة وعلان-عاصمة ردمان- مع حضرموت وملكها إيل عزيلط، فذكر الملك إيل عزيلط بعد المعبودين سين وعم له دلالة كبيرة على تبعية ردمان لحضرموت[5]، وأسماء المعبودات في اليمن القديم -أحيانا- تتبع تسميات الدول والمتحالفين معها، وهناك من يرى أن ردمان لم تتبع حضرموت تبعية

1 ناجي جعفر الكثيري، "القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من ١٢- ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن، ص٦١.

2 ردمان: قبيلة كبيرة تضم أراضيها كل من: قيفة ورداع والسوادية اليوم، وقد دخلت في تحالفات وفي تبعية مع الممالك القوية من حولها، فكانت لها علاقات سياسية مع أوسان ثم قتبان ثم سبأ، وأصبحت على الأرجح مستقلة في نحو منتصف القرن الثاني، ثم نجدها تابعة للملك إيل عزيلط الحضرمي، ولعلها عادت إلى إلى سبأ فترة بعد ذلك لتنتهي في الجانب الحميري. أنظر: بافقيه، عودة إلى نقوس العقلة، ص١١١، العربية السعيدة، ج٢، ص ١٠٦، ١٠٥.

3 بافقيه وآخرون، مختارات، ص٤٨: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص٤٦.

4 بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١١١، ١٩٠: العربية السعيدة، ج٢، ص١٠٢.

5 يوسف محمد عبد الله، " مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد٣، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٧٩م، ص٣٣.

كاملة وأن قيلها احتفظ بسلطته الإقليمية في ظل الإدارة المركزية لمملكة حضرموت[1]، ويبدو من خلال عدم ذكر بني معاهر في وفود إيل عزيلط في العقلة أن السيطرة على ردمان حدثت بعد توليته الحكم[2].

واستفاد إيل عزيلط من مصاهرته لشعرم أوتر فقد تزوج من الملكة (ملك حلك) ابنة علهان نهفان وأخت شعرم أوتر(Ir13)، وهي أول ملكة (زوجة ملك) تذكر في النقوش اليمنية القديمة[3]. إن المصاهرات بين الملوك كثيرا ما كانت وسيلة للتحالف والتعاون لكن المصلحة هي التي لعبت الدور الأكبر في العلاقات السياسية بين سبأ وحضرموت[4].

ثورة (تمرد) أحرار يهبئر[٥] على إيل عزيلط ملك حضرموت:

قام أحرار يهبئر والقبائل التي ناصرتهم بثورة على الملك إيل عزيلط ، في المناطق الداخلية من حضرموت، واتسعت هذه الثورة حتى وصلت إلى المهرة [6]، ووقف إلى جانب الثوار قبائل جدمم (أو لدمم) والصدف والكسر والبعض من قبائل حضرموت

1 ناجي الكثيري، القيالة والإذوائية، ص٦١.

2 بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١٠٩.

3 الإرياني، نفوش مسندية، ص١٢٠: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص٤٦: عربش، شعرم أوتر، ص١٧٣٤.

4 بافقيه، المرجع السابق، ص١١١.

٥ وأحرار يهبئر وقبيلتهم كانوا أيضا [ذي/هجرم] نسبة إلى موطنهم ولا يعرف في حضرموت مكان باسم هجر ولكن توجد مدينة باسم الهجرين(أهمية نقوش المعسال، ص٢٥. ويسميها الهمداني باسم الهجران فيقول:" وهما مدينتان متقبلتان" أنظر صفة جزيرة العرب، ص١٧٠.)، وأحرار يهبئر حكموا حضرموت بعد أسرة يدع إيل الذي جاء بعد إيل عزيلط (Ja949/1)(بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال ، ٢٥).

6 بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١٠٦، ١٠٨.

(سفرم) ومن ناصرهم من قبيلة مهرة (M4/3,4) ووصفوا بالقبيلة حضرموت ومن يتقدمهم من المتآمرين، لقد رفضوا أن يكونوا طرفا في النزاعات القائمة بين سبأ وحلفائها من جهة وحمير وحلفائها من جهة أخرى، ورفضوا سياسة التوسع والضم التي انتهجها إيل عزيلط وحاولوا الحفاظ على استقلال مناطقهم[1].ولعلهم استغلوا ظرفا ملائماً للقيام بثورتهم كأن يكون الخميس الحضرمي مشتتا في مهام بمواقع بعيدة في الغرب[2].

نشبت هذه الثورة والعلاقات بين سبأ وحضرموت في أحسن حالاتها[3]، وتحدثت النقوش (Ja640,CIAS39.11/3 No.2=YM390) عن نجدة شعرم أوتر ملك سبأ وذي ويدان لإيل عزيلط ضد من ثاروا عليه، وأطلقوا عليها اسم[ماتم] أي المؤامرة٤، ويؤرخ هذا الحدث في العام ٢٢٢- ٢٢٣م (M4)[5]، وهنا نرى العلاقة القوية بين شعرم أوتر وإيل عزيلط، فقد قام الأول شخصيا بقيادة نجدة للثاني وخاض معركة كبيرة في منطقة الكسر حيث كانت تقوم مدينة صؤران التي كانت موقعاً متقدماً في الوادي[6].

ووقف إلى جانب إيل عزيلط -أيضاً- كل من ردمان و وقتبان وولد عم[7]، ويرد في النقش الثالث من الجهة اليسرى لنقوش صخرة المعسال الكبيرة اسم القيل نصرم

1 – ناجي الكثيري، القيالة والاذوائية، ص٦١.

2 – بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١١٢.

3 – بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١١٣.

٤ – أهمية نقوش المعسال، ص١٦.

5– روبان، الممالك المحاربة، ص١٨١: عربش، شعرم أوتر، ص١٧٣٣. بينما يؤرخها بافقيه وروبان بالعام ٢١٧م = ١٤٨ أبعلي. أنظر: أهمية نقوش المعسال، ص١٦.

6– بافقيه واخرون، مختارات، ص٤٩. لايؤيد الإرياني الرأي الذي يقول أن شعرم أوتر ناصر إيل عزيلط، بل ويذكر أن هذا وهم أنظر: نقوش مسندية، ص١١٩.

7 – بافقيه، نقوش المعسال، ص١٦: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص ١٣.

يهحمد مقترنا بحملة عســـكرية قام بها ومعه رجال ردمان وخولان من مدينة وعلان وأرض ردمان وذلك لنصرة إيل عزيلط عندما ثارت عليه القبائل[1].

وكانت نهاية تمرد أحرار يهبئر بعد هزيمتهم في معركة دارت في منطقة الكســـر من وادي حضــرموت (Ja640, M4)، وكان اشــتراك شــعرم أوتر في هذه المعركة نجاحا مؤقتا للمصــاهرة الســياســية بين سبأ وحضــرموت ، لكن أحرار يهبئر حققوا لأنفســهم نصــرا معنويا مكنهم من الوصول إلى العرش بعد أسرة إيل عزيلط[2].

- **المرحلة الثانية:.** الحرب بين سبأ وحضرموت:.

ظلت العلاقات السبئية – الحضرمية قوية حتى نشوب الحرب بين شعرم أوتر وإيل عزيلط، ويســـتدل من النقش (Ir13) على انهيار التحالف الذي كان قائما بين الطرفين لأســباب لم تذكرها النقوش المكتشــفة حتى الآن، وورد في النقش(Ir13) أن إيل عزيلط هو من بدأ الحرب، وهناك من يرى أن شعرم أوتر هو من بدأ الحرب على حضرموت[3]، والنقوش التي تحدثت عن الحرب بين ســبأ وحضــرموت في هذه الفترة، تخبرنا جميعها أن المعارك دارت في أراضــي حضــرموت، وأن شــعرم أوتر كان قائد الجيوش الســبئية وإيل عزيلط كان قائد الجيوش الحضــرمية، وأن الســبب الرئيس في تفوق الســبئيين وانتصــارهم وأسر إيل عزيلط وأقيال حضرموت هو تفوق السبئيين الحربي عددا وعدة، وجاءت هذه الحرب بعد أن عزز شــعرم أوتر موقفه مع الحميريين وأصــبح لديه خميســان (الجيشــان)

1 – هذا النقش غير منشور وقد نشرت نبذة عنه. أنظر: يوسف عبد الله، مدونة النقوش، ص٣١.

2 – ناجي الكثيري، القيالة والإذوائية، ص٦١.

3 – بافقيه واخرون، مختارات، ص٤٨.

السبئي والحميري (CIH334/3) ,(Ja633)، وكان ذلك على الأرجح سعي سبأ (ومن ورائها حمير) إلى إضعاف حضرموت و الوصول إلى تجارة المحيط الهندي[1].

واختلفت الآراء حول الوقت الذي حدثت فيه المعارك التي شنها شعرم أوتر على حضرموت فهناك من يرى أن أحداث هذه المعارك قد وقعت في أواخر القرن الثاني الميلادي[2]، وهناك من يرى أنها تعود إلى الجزء الأخير من عهد شعرم أوتر أي نحو ٢٣٠م[3] وهناك من يرى أن ا لهجوم على شبوة كان في عام ٢٢٥م[4] وهو الأرجح.

– هجوم شعرم أوتر على ذات غيل :

توجهت أولى حملات شعرم أوتر نحو ذات غيل (هجر بن حميد في وادي بيحان)[5]، وقد وردت أحداث هذه الحرب في نقشين مهمين، الأول (CIH334) الذي يخبرنا أن الملك إيل عزيلط (إيل عز) هو قائد جيش حضرموت، وقد وقعت اشتباكات ومعارك في المكان الذي كان جيش شعرم أوتر معسكرا فيه متأهبين للمعركة، وبعد بداية المعركة قامت فرقة من جيش شعرم أوتر (من قبيلة حملان) بمهاجمة المكان الذي يعسكر

1 – بافقيه واخرون، مختارات، ص٤٨.

2 – يوسف عبد الله، حمير بين الخبر والأثر، ص٤١.

3 – روبان، الممالك المحاربة، ص٢٨٦: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص٤٦.

4 – ريكمنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص١٣٠: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص١٠١.

5 – بيرين، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات، ص٧٧. دارت هذه الحرب وأراضي قتبان قد دخلت تحت السيطرة الحضرمية. أنظر: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص٣١. ويرى الباحث أن حضرموت جعلت من مدينة ذات غيل الواجهة السياسية للدولة، وذلك لقربها من سبأ وحمير، ففي ذات غيل تم التحالف بين سبأ وحضرموت (Nāmī NN 19)، وفيها تم أول معركة بين سبأ وحضرموت، وذات غيل التي اتخذتها مملكة قتبان عاصمة لها بعد حريق تمنع، تقع على الخط التجاري الذي يربط مارب بشبوة عاصمة حضرموت، وكان لابد للسبئيين من المرور من هذا الطريق سواء في السلم أو في الحرب.

فيه الملك إيل عزيلط، وأعقب ذلك هجوم على جيش شـــعرم أوتر من قبل الردمانيين، وتمكنت القوات السـبئية من صـد الهجوم وحماية الملك وجيشـيه، وأدى ذلك إلى جرح القائد السـبئي سـعد أحرس بن غاضـب جرحين، وهذا دليل على قوة الهجوم، والنقش الثاني هو (Ir13) الذي يتحدث أن السبب الرئيس في الحرب بين سبأ وحضرموت هي الأخيرة، وأن ملكها إيل عزيلط هو الذي بدأ بشن الحرب على شعرم أوتر، لكن شعرم أوتر وجيشيه انتصروا على كل جيش وقوات وشعوب حضرموت في المعارك التي دارت في كنف مدينة ذات غيل في أرض قتبان، واستطاعوا أسر إيل عزيلط ملك حضرموت وإحضاره إلى مدينة مارب.

وهذا أدى إلى ســـقوط ذات غيل وكل بلاد ولد عم وقتبان وردمان وخولان ومضحي وشعوب أوسان وقسم وحدلم في أيدي شعرم أوتر وأتباعه، وكانت هذه المعركة تمهيدا استطاع من خلاله شعرم أوتر أن يغزو معظم الأراضي الحضرمية، كما تمكن من إخضاع أتباع حضرموت من ولد عم[1].

– الهجوم على العاصـمة الحضـرمية شـبوة وتدميرها وإحراقها وإحراق قصـرها [شقر] شقير:.

بعد الانتصـار الكبير الذي حققه شـعرم أوتر في ذات غيل، أدرك أن فلول القوات الحضـرمية سـتنسـحب لحماية العاصـمة شبوة وأنها سـتختار لها قيادة جديدة، لذلك أمر قواته بالتوجه نحوها، ومن خلال النقش (Ir13) الذي شـارك أصـحابه ببسـالة في الدفاع عن الملك شـعرم أوتر وعن جيشـيه سـبأ وحمير أثناء اسـتعدادهما للمعركة عندما هاجمتهم

1 – الجرو، موجز، ص٢٢٤,

بغتة فرق من جيش حضـرموت ومن ردمان، وبعد أن أمنوا المعسـكر ودحروا المهاجمين كان القائد فارع أحصن قد أصيب بطعنتين وذلك لاستبساله في المعركة، لقد أثبت فارع أحصـن والفرقة التي كان يقودها(أربعة آلاف مقاتل) أنهم الأكفأ والأقوى والأكثر بسـالة مما دفع الملك شـعرم أوتر لأن يكلفهم لمهمة خطيرة تحتاج لمثل شـجاعتهم وقوتهم، وهي التوجه إلى القصر شقير في العاصمة الحضرمية شبوة لكي يحرسوا الملكة ملك حلك حتى ينتهي شـعرم أوتر من السـيطرة على ذات غيل والمناطق المجاورة لها ويتجه نحو شـبوة لإخضاعها واصطحاب اخته ملك حلك إلى مدينة مارب.

ويذكر النقش (Ir13) تفاصيل المهمة التي قاموا بها في القصر شقير والصعاب التي واجهتهم من حصـار وعطش وقتال ومقاومة حضـرمية حتى وصـلت قوات شـعرم أوتر واسـتولوا على القصـر شـقير، وتدل آثار مدينة شـبوة على تعرضـها للنهب والسـلب والتدمير[1]، كان ذلك في حوالي ٢٢٥م[2].

– الهجوم على الميناء الحضرمي قنأ:.

بعد أن استتب الأمر لشعرم أوتر في شبوة اتجهت قواته إلى ميناء حضرموت الرئيس قنا وقامت بتدميره وإحراق المراكب الراسـية فيه، فلم يكتف شـعرم أوتر بالانتصـارات العسكرية التي حققها على حضرموت وأسر ملكها وأقيالها، وتدمير عاصمتها وقصرها

1 – جان فرنسوا بروتون، " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي ١٩٧٨م ـ ١٩٧٩م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، ١٩٨٢م، ص٢٠.

2 – عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص١٠١.

الملكي ومدنها، بل أراد أن يقضي عليها اقتصاديا فنفذ هجومه على ميناء قنا(Ir13)[1] وكان ذلك في حوالي ٢٢٥ ميلادية[2]، وبلغ عدد المراكب التي أحرقت ٤٧ مركبا كبيرا وصغيرا[3].

وتمكنت قوات شعرم أوتر من الوصول إلى العديد من مناطق حضرموت، فقد أرسل حملة للاستيلاء على مدينتي رسوت(ريسوت شمال غرب صلالة حاليا) وصؤران [عدي/هجرن/رسوت/ وصوارن] (CIH334/17, 18)التي تمثل قلب وادي حضرموت، وهو أقصى مدى وصلت إليه قوات شعرم أوتر فـ(رسوت) في الشمال الشرقي، و(صؤران) في الشرق (حوالي ١١٥ كيلومترا شرق شبوة)[4].

يرى فيسمان أن حروب شعرم أوتر ضد إيل عزيلط أدت في النهاية إلى خضوع حضرموت للسيطرة السبئية[5], لكن شعرم أوتر لم يضم حضرموت إلى حكمه، فليس هناك ما يدل على حكمه المباشر لحضرموت، ولكنه اكتفى بالتدمير لإضعافها[6] وبوجود موالين له في ردمان، ويتساءل بافقيه عن مكان المعركة التي يتحدث عنها النقش (RES4336) ويرى من المحتمل أن إخراج الحضارمة من ردمان أدى بالضرورة إلى تغيير في وعلان ربما جاء نتيجة وصول [ا ب ا ن س] أبو أنس صاحب النقش إلى القيالة

1 – باوير ولوندين، جنوب الجزيرة في أقدم العصور، ص٣٦: الجرو، موجز، ص٢٢٤. ويرى الباحث أن هناك احتمال أن بقايا أسرة إيل عزيلط قد هربوا إلى ميناء قنا ليتحصنوا في قلعته أنواد لكن جيوش شعرم أوتر لحقت بهم ودمرت المدينة بمن فيها.

2 – ريكمنس ، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص١٣٠.

3 – روبان، الممالك المحاربة، ص١٨٤.

4 - Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis,p.301.

5- Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon., p. 471.

6 – الإرياني، نقوش مسندية، ص١٢١؛ بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١٠٩.

تحت النفوذ السبئي، وهذا يعني أنه كان تابعا لسبأ أيام شعرم أوتر الأخيرة[1]، والنتائج التي ترتبت على هذه الحروب كانت كلها في مصلحة سبأ، فالغنائم التي عاد بها جيش شعرم أوتر كثيرة، وقد عثر على مجموعة من النقوش في معبد أوام مارب قدمت قرابين لإلمقه حمدا على ما منحهم من غنائم من شبوة (القيلي محرم بلقيس ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) (Ja632,636,637), (Fa75,102), (Ir13).

وهي دليل على أن شعرم أوتر قد استولى على ثروات كبيرة من حضرموت، وهذا لابد وأنه قد عاد بالفائدة الكبيرة على شعرم أوتر وعلى سبأ، بحيث أصبح قادرا من الناحية المادية على مواجهة الأحباش وأتباعهم، فالحروب تحتاج إلى أموال طائلة، أما حضرموت فقد فقدت منطقة ردمان إلى الأبد[2]، وتم القضاء على تخطيط حضرموت لضم بعض أراضي قتبان[3]، فخرجت قبائل ولد عم وقتبان وأوسان عن التحالف الحضرمي بعد أن تم إخضاعها من قبل جيش سبأ (القيلي محرم بلقيس ٢)، وتولى أميران من أحرار يهبئر الذين وصلوا إلى الحكم في شبوة بعد سقوط أسرة إيل عزيلط، وحاولت حضرموت استعادة قتبان في عهدهما لكنها باءت بالفشل[4]، ويبدو أن هذه الأحداث قد وقعت في أواخر أيام شعرم أوتر، إذ أن الذي أعاد بناء شبوة وتعمير قصرها الملكي

1 – بافقيه وباطايع، نقشان من الحد، ص٩٤.

2– يبدو أن شعرم أوتر كان قد استخدم إلى جانب جيشي سبأ وحمير القبائل السبئية المختلفة ومن ضمنها بني حلحل الذين كانوا من أكبر القبائل في منطقة الجوف وكان مركزهم مدينة نشق (Ja637)، وكان ذلك ذكاء من جانب شعرم أوتر لأن أهل هذه المنطقة مشهور عنهم قدرتهم الكبيرة على القتال في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية التي تكثر في حضرموت.

3 – باوير ولوندين، جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ص٣٤.

4 – بافقيه وآخرون، مختارات، ص٤٨: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص١٧٣: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص١٣.

شقير هو يدع إيل بين بن ربشمس من أحرار يهبئر(Ja949) والذي كان معاصرا للملك الحميري شمر يهحمد (M3) الذي أتى بعد لعزم يهنف يهصدق المعاصر للحي عثت يرخم الذي حكم بعد شعرم أوتر (Ja631)، ورغم كل ذلك فإن معلوماتنا عن ذلك الغزو السبئي لحضرموت تبقى ناقصة وذلك لعدم العثور على نقوش في شبوة تعود إلى هذه الحقبة، ويرجع ذلك إلى أن المدينة كانت قد أنهكت بفعل الغارات وأعمال السلب والنهب المتكررة فهجرها السكان وفقدت إمكاناتها كعاصمة[1]، احتمال أن الحضارمة لم يدونوا هذه الاحداث بسبب الهزائم والخسائر الفادحة التي منوا بها، لقد أدت حروب شعرم أوتر على حضرموت إلى ضعفها فلم تقم بعدها إلا بدور ثانوي إلى أن آلت أراضيها في نهاية المطاف إلى النفوذ الريداني في عهد شمر يهرعش حوالي ٣٠٠ م[2].

وفي الوقت الذي كان فيه شعرم أوتر يشن الحرب على حضرموت كان الوجود الحبشي في تهامة يتخذ أبعادا تهدد المصالح السبئية والحميرية (Ir12) ويشجع فيما يبدو مضايقة سبأ من الشمال (Ja635)[3]، وهذا ما جعل شعرم أوتر يحارب الأحباش وحلفائهم في قرية ذات كاهل ومن كان معهم من القبائل اليمنية .

النقوش موضوع الدراسة:

والنقوش الجديدة التي سننشرها في هذا البحث جميعها تعود إلى فترة اتخاذ شعرم أوتر للقب المزدوج "ملك سبأ وذي ريدان"، وورد في النقش(القيلي محرم بلقيس ٨)

1 – بافقيه، المرجع السابق، ص١١٣: عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص٣٢.

2 – روبان، الممالك المحاربة، ص١٨٤. وترى بيرين أن ما حدث في تلك الحرب لم يؤد إلى تدمير شبوة وأن الملوك الآخرين في العقلة إنما يعودون إلى أسرة جاءت بعد أسرة إيل عزيلط بن عم ذخر وهي أسرة يدع إيل بن ربشمس وأبنائه الثلاثة انظر، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات، ص٧٧.

3 – بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١١٤.

مشاركة أخوه حيو عثتر يضع له في الحكم، وتتحدث هذه النقوش عن غزو شعرم أوتر لحضـــرموت، وورد في النقش(القيلي محرم بلقيس٤) غزو حضـــرموت وقرية والأحباش والأعراب.

مصدر هذه النقوش: جميعها(عددها ٧) سبئية من معبد أوام (محرم بلقيس حالياً).

تأريخ النقوش: تعود إلى عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نهفان ملك سبأ، في الفترة من (٢٠٥- ٢٣٠) ميلادية.

النقش رقم (١): الصورة رقم (١)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٢

موضـوع النقش: (هزيمة جيش حضـرموت وإخضـاع وقهر مدينة شـبوة عاصـمة حضرموت)

النقش مدون على لوح من حجر البلق ارتفاعه ٧٠سـم وعرضـه ٤٠ سـم تقريباً، ويحتوي على (٢١ ســـطراً) زُبر بطريقة الحفر الغائر، تغطي بعض أجزاءه بقع كبيرة من بقايا المادة التي ثبت بها في موضعه الآن داخل معبد أوام (تقريباً)، ووجد الباحث صعوبة في قراءة النقش لأن الصورة رقم (١) التي حصل عليها غير واضحة.

النقش بالحروف الفصحى:

١) س ع د ش م س م/ أ و ك ن/ ب ن/ ك ب س ي م/ أ ق و ل / ش ع ب ن/ ت
٢) ن ع م م/ و ت ن ع م ت/ ب ن/ [هـ] و ف ع ث ت/ أ ح ص ن/ ب ن/ م ر
ث د م

٣) هـ ق ن ي/أ ل م ق هـ/ ث هـ و ن/ ب ع ل أ و م/ ص ل م ن/ذ ذ هـ ب ن/ ب ن/م . ت هـ

٤) م و/ ب ن/ هـ ج رن/ ش ب و ت/ ب ك ن/ ش و ع و/ م ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت

٥) ر/م ل ك/ س ب أ/و ذ ر ي د ن/ ب ن / ع ل هـ ن / ن هـ ف ن/ م ل ك / س ب أ / ح م د م

٦) ب ذ ت/ هـ و ش ع/ م ر أ هـ م و / ش ع ر م / أ و ت ر/ م ل ك / س ب أ/ و ذ ر ي د

٧) ن/ ب ث ب ر / و و ض ع / و هـ ل ق ح/ ك ل/ م ص ر/ ح ض ر م ت/ و هـ ب ع ل

٨) ن/ و ق م ع/ هـ ج ر ن/ ش ب و ت/ و ح م د م / ب ذ ت/ ت أ و ل/ م ر أ هـ م و

٩) ش ع ر م/ أ و ت ر/ ب و ف ي م/ ب ن/ هـ ي ت/ ض ب أ ت ن/ ع دي/هـ ج ر/ م ري ب

١٠) ب أ ح ل ل م/ و س ب ي م/ و أ ف ر س م/ و م ل ت م/ و غ ن م م/ ذ ع س م/ ذ هـ

١١) ر ض و/ م ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر/ و ب ذ ت/ ت أ و ل/ ع ب د هـ و/ س

١٢) ع د ش م س م/ أ و ك ن/ ب ن/ ك ل/ [س ب أ ت م/ ب أ ح ل ل م/و س ب ي م/ وغ]

١٣) ن م/ ص د ق م/ ذ هـ ر ض و هـ و/ و ل و ز أ/ أ ل م ق هـ/ و ض ع/ و ض ر ع ن

١٤) و هـ ك م [س / ك ل / ض ر / و ش ن ا / م ر ا هـ م و / ش ع ر م/ و ل]

١٥) و ز أ / أ ل م ق هـ/ س ع د/ ع ب د هـ/ س ع د ش م س/ أ و ك ن/ب ر ي/ أ

١٦) ذ ن م/ و م ق م م / و م هـ ر ج .../ أ هـ ن م و/ و هـ و ص ت ن هـ م و/ م

١٧) ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك / س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ل ض رم/ وس ل

١٨) م م / و ل/ س ع د هـ م و/ أ ل م ق هـ/[ن ع م ت م/ و م ن ل ي ت/ ص د ق م/]و ح ظ

١٩) ي/ و ر ض و/ م ر أ هـ م و/ ش ع رم/ أ و ت ر/ م ل ك / س ب أ/ و ذ ر

٢٠) ي د ن/ و ل/ خ ر ي ن هـ م و/ أ ل م ق هـ/ب ن/ن ض ع/ و ش ص ي/ ش ن أ

٢١) م/ ب ع ث ت ر/ وب أ ل م ق هـ/ و ب/ م ر أ هـ م و/ ش ع ر م

المعنى بالعربية الفصحى :

١) سعد شمس أوكن الكبسي أقيال القبيلة

٢) تنعم وتنعمة ابن [هـ]وف عثت أحصن بن مرثد

٣) قدم (للمعبود) إلمقه ثهوان سيد (المعبد) أوام تمثال من البرونز من غنائمهم

٤) من المدينة شبوة عندما ناصروا سيدهم شعرم أوتر

٥) ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ حمداً

٦) لأنه أعطى سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان

٧) هزيمة وإذلال وشتت كل جيش حضرموت واستولى على (مال أعدائه)

٨) وقمع (قهر) المدينة شبوة، وحمداً لأنه أعاد سيدهم

٩) شعرم أوتر بالسلامة من تلك الحرب إلى مدينة مارب

١٠) بالأسلاب(ما على القتيل من حلل وسلاح) وسبي وأفراس ومكتسبات وغنائم وفيرة التي

١١) أرضت سيدهم شعرم أوتر ولأن (المعبود إلمقه) أعاد عبده

١٢) سعد شمس أوكن من كل [غزوة بالأسلاب والسبي والغنائم]

١٣) الوفيرة التي أرضتهم وليستمر إلمقه إذلال وإخضاع

١٤) وقهر[كل عدو وشانئ لسيدهم شعرم أوتر]

١٥) وليستمر إلمقه إعطاء عبده سعد شمس أوكن حفظ وسلامة

١٦) قوته وسلطته وغنائمه حيثما أمره

١٧) سيده شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان في الحرب والسلم

١٨) وليمنحهم إلمقه [نعمة وحظ سعيد يرضيهم] وحظوة

١٩) ورضاء سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان

٢٠) ولينجيهم إلمقه من حقد وحسد شانئ

٢١) بجاه(المعبود) عثتر وبجاه إلمقه وبجاه سيدهم شعرم

الإيضاحات:

هذا النقش أحد النقوش الحربية، والتي تبدأ-غالباً- بتقديم القرابين التي تكون إما وفاءً بنذر أو حمدا للمعبود الذي يرجعون إليه الفضل في الانتصارات والغنائم والعودة بالسلامة، والنقش أحد النقوش الحربية التي تعود إلى عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نهفان ملك سبأ، والتي يمكن تقسيمها بحسب المناطق التي دارت فيها أحداث تلك النقوش إلى أربع أقسام: حضرموت، قرية ذات كاهل، الأحباش والأعراب، أخرى، ويتضح من محتوى النقش أن الأحداث المدونة عليه كانت في مملكة حضرموت وعاصمتها شبوة.

وأصحاب هذا النقش هم من بني الكبسي أقيال القبيلة تنعم وتنعمة الذين ظهر دورهم السياسي من خلال النقوش من بداية عصر ملوك سبأ وذي ريدان من عهد الملك السبئي ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي (بداية القرن الأول الميلادي)[١]، ومن

١ محمد عبد القادر بافقيه، *في العربية السعيدة*، ج٢، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٣،ص ١٢؛ القيلي محمد علي حزام القيلي، دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريده من نقوش

عهد الملكين السبئيين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان ابني إيل شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، ومن عهد شعرم أوتر (القيلي محرم بلقيس ٢)، وذكر مطهر الإرياني أن غالبية نقوش بني كبسي لا يوجد فيها أي ذكر للحرب أو للقضايا السياسية العامة، فهي تتحدث عن شؤونهم وشؤون تابعيهم، فتذكر القرابين والمعبودات ومحاصيلهم الزراعية وسدهم ذي يفد (شاحك حالياً) الذي يبعد ٣كم شمال قرية تنعم[١]. والقبيلة تنعم وتنعمت التي ارتبطت ببني كبسي لم تعد اسم قبيلة اليوم، وتنعم اليوم اسم قرية كبيرة تقع شرقي مدينة صنعاء على بعد ٢٠كم تقريباً، وتتبع عزلة جبل اللوز مديرية خولان الطيال، محافظة صنعاء[٢]، ولا توجد في كتب الإحصاء السكاني والمساكن والمنشئات قرية أو محلة باسم تنعمة، ويذكر مطهر الإرياني أنه سأل عن قرية تنعمة وأكد له بعض أبناء مديرية سنحان أنها قرية معروفة اليوم بهذا الاسم في مديرية سنحان[٣]. وهناك قرية اسمها الكبس والنسبة إليها كبسي وتقع في عزلة اليمانية العليا مديرية الحصن، محافظة صنعاء، وهي من قبائل خولان الطيال.

وقبائل خولان اليوم هي: جهم، بني شداد، بني جبر، بني ظبيان، بني سحام، بني بهلول، السهمان، بني الأعروش، قروى، اليمانيتين العليا والسفلى، وهي بكيلية، ولكن في الفترة التي تعود إليها أحداث النقش لم تكن هذه المنطقة تتبع خولان خضلم، لأن

الحروب والحملات العسكرية في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القيلي ريده١)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٢، يونيو٢٠١٩م، ص ٧٩.

١ الإرياني، ننقوش مسندية، ص ٤٣.

٢ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشئات ديسمبر ٢٠٠٤، محافظة صنعاء، ص٢٧٩.

٣ الارياني، نقوش مسندية، ص ٤٤.

مناطق خولان كانت تقع إلى الشمال من خولان ردمان، وكانت مرتبطة بالقبائل الآتية: تنعم وتنعمة، غيمان، يرسم، ذمري، وصرواح[١].

سعد شمس أوكن: وردت صيغ عديدة للاسم المركب سعد شمس مثل: سعد شمسم أظرف، وسعد شمسم يغنم، سعد شمسم يردف، سعد شمسم أسرع، سعد شمسم يهأمن، ولا ينتمي أي منهم إلى بني الكبسي، لكن الاسم المركب(سعد شمس أوكن[٢]) يرد لأول مرة في هذا النقش –حسب علمي– وقد يكون معناه: عطية الشمس القوية.

وصاحب النقش هو من بني الكبسي أقيال القبيلة تنعم وتنعمة، وهذا معروف في بقية النقوش التي تعود إلى بني الكبسي فهم فيها أقيال القبيلة تنعم وتنعمة، ولكن صاحب النقش يضيف انه: ابن [هـ]وف عثت أحصن بن مرثد، وهنا تواجهنا مشكلة من هو هوف عثت أحصن بن مرثد؟ ولماذا ينتسب إليه القيل الكبسي بنسب البنوة؟

1 Mohammed Ali Al-Salami, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akadenischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultat dr Friedrch- Schiller- Universitat Jena, p250. س/ إذا كانت خولان خضلم أو العالية (الطيال حالياً) بكيلية قبل أن تنتقل إلى مناطقها اليوم فإلى أي ربع من أرباع بكيل كانت تنتمي؟

٢ أ و ك ن: لقب مكمل لاسم العلم، وهو على صيغة أفعل للتفضيل بمعنى أقوى، أشدّ، من الفعل الماضي المجرد وَكَنَ الخاص بأهل اليمن، ويعني قَوِيَ، واسم الفاعل منه واكن بمعنى قويّ، شديد. أنظر: الصلوي، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوآت بمديرية خارف (دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية (الصلوي٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج٣٢، العدد٢، يوليو– ديسمبر ٢٠٠٩م، ص ٢١. وجاءت أوكن لقباً لكثير من الأسماء المركبة مثل: أنمار أوكن، وقطبان أوكن، ولحي عثت أوكن، وحظيان أوكن، وسعدان أوكن.

[هـــ] و ف ع ث ت/ أ ح ص ن/ ب ن/ م ر ث د م : ورد اسم هوف عثت احصن في النقش (Gl 1197/1) من عهد أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز[١]، وقد حدد زمن النقش في موســـوعة (Dasi) إلى نهاية القرن الثاني الميلادي، وعهد أنمار يهأمن قريب من عهد شعرم أوتر.

مرثدم (مرثد) لقب أقيال الربع عمران من قبيلة بكيل أصـــحاب مدينة عمران (بني/مرثدم/وشـــعبهمو/بكلم/ ربعن/ ذعمرن) CIH 95/5-6، ولهم علاقة كبيرة بالربع شبام أقيان، (س ع د ش م س م/ ك ب ر/ أ ق ي ن م/ و ب ن/ م ر ث د م) (سعد شمس كبير أقيان وبن مرثد) (القيلي ريده١/٨)، وكبير أقيان لقب أمراء قبيلة أقيان الربع من بكيل أصحاب مدينة شبام أقيان(شبام كوكبان حالياً). وهناك نقش آخر يذكر اتحاد أو تحالف أقيان ومرثد تحت قيادة إلي شرح يحضب كبير أقيان وبن مرثد(CIAS 32.1/h 9)، وهذا التحالف فريد من نوعه، فلم يكتف ســعد شمس وإلي شــرح يحضــب بلقب واحد، مثلا: كبير أقيان ومرثد، أو بن أقيان ومرثد، إنما حمل اللقبين معاً، فهو كبير أقيان وبن مرثد. وهو التحالف الوحيد بين القبائل التي أطلقت عليها النقوش أرباع بكيل. وهذا التحالف نرى أن له مبرراته: فالقبيلتان بكيليتان، ومتجاورتان (تلتقي أراضيهما عبر جبل تخلى)، واحتمال كبير أن تكون بينهما علاقات اقتصـــادية وثقافية واجتماعية ودينية، وكل هذا أدى إلى نشوء العلاقات السياسية والتحالفات.

١ يذكر النقش اســم هوف عثت أحصــن وهوف إل يعكس[....] ويضــع المســود والمذقنة التي بنوها بحماية عثتر وإلمقه وحاميهم (حجرم قحمم).

أما بالنسبة لقبيلة تنعم وتنعمة فقد ذكر السلامي أنها كانت تستوطن مناطق تقع اليوم ضمن أراضي خولان خضلم[١]، وهناك احتمال كبير أنها بكيليه، لكن بعد المسافة بينها وبين الربع عمران – تفصل بينهما عدد من المناطق أهمها: أراضي تابعة لقبيلة جرة، مدينة صنعاء وضواحيها الشمالية والجنوبية، الرحبة، قبيلة مأذن (الجراف، وادي ظهر)، وأراضي قبيلة بتع الحملانية- يجعل من الصعب وجود علاقات اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية، وإن وجدت فستكون قليلة، وفرصة تولي قيل قيادة القبيلتين ستكون ضعيفة جداً.

وتكمن أهمية هذا النقش في أنه يوثق لنا قيام تحالف –من نوع ما- بين بني كبسي أقيال تنعم وتنعمة وبين بني مرثد أقيال الربع عمران من بكيل رغم الصعوبات التي ذكرناها، وقد ورد في نقش (الذفيف ١) حدوث تحالف مشابه له، فيتحدث النقش عن علاقة دينية ربطت قبيلة جرة المجاورة لتنعم وتنعمة مع الربع عمران، وحدث ذلك عندما قام أحد اقيال قبيلة جرة بتقديم تمثال(برونزي) للمعبود عثتر عزيز في معبده ذي ثيلان. وقد وجد هذا التمثال في منطقة بضعة، التي من المرجح أنها كانت تابعة لمدينة عمران وبني مراثد، وتقع حاليا في وسط قاع البون شمال مدينة عمران وجنوب قرية جوب وعلى يمين الطريق الرابط بين عمران وريدة[٢].

1 Al-Salami, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, p(الصفحة رقم ٣ من الملخص العربي لرسالة الدكتوراه).

٢ عبد الله حسين الذفيف، النقوش والآثار اليمنية القديمة بين الإهمال والتدمير المتعمد (تمثال ونقش للقيل الجرتي يدم إنموذجا)، بحث في مؤتمر تاريخ اليمن بين الماضي وآفاق المستقبل، ٥-٤فبراير ٢٠١٩صنعاء ص١، ١٠.

ومن القبائل والأسـر التي حدثت بينها تحالفات (على سـبيل المثال لا الحصـر): أثلاث سمعي (حاشـد وبتع، ويرسـم)، أرباع بكيل، بتع وحاشـد، ردمان وخولان، تنعم وتنعمة، ذمري وسمهر، سأران ومحايل، همدان وفيشـان وسأران (تحالف حاشد وجزء من بكيل)[١]، وبنو معاهر وخولان.

ولأهمية التحالفات بين الأسر والقبائل اليمنية سنحاول توضيحها على النحو الآتي:

تحالفت الأسـر والقبائل اليمنية وكونت وحدات اجتماعية حضـرية، وفق ترتيب راعى الأهمية في السُـلَّم الاجتماعي. ومعروف من النقوش أن الوحدات الاجتماعية كانت تربطها علاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية[٢]، كانت التحالفات التي تمت بين الكيانات السياسية أو القبائل أو الأسر جزءاً مهماً من الحياة السياسية لليمن قبل الإسلام[٣]، وهناك عدد من الآراء التي سعت لمعرفة كيف تمت، ومنها:

- ما ذهب إليه بافقيه عندما فسر العبارة [ش ع ب هـ م و/ف ي ش ن/و ي هـ ب ع ل](Ja629) فإما أن تكون فيشـان هي القبيلة التي يأتي منها الأقيال بنو الجرافي، ويهبعل القبيلة التي يحكمونها، أو أن يهبعل فرع من فيشان[٤].

---

١ ش ف ع ث ت / ا ش و ع / و ب ن هـ و / ز ي د م / ا ي م ن / ب ن و / هـ م د ن / و ذ ف ي ش ن / و س ا ر ن /]ا ق و ل / ش ع ب ن[/ س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح ش د م / ر ب ع ي ن / ذ ر ي د ت/ (Ir17)

٢ محمد علي الحاج، نقش سـبئي جديد من قرية المحم بمديرية خارف محافظة عمران وملامح من نظام الملكية الزراعية للأقيال في اليمن القديم، مجلة أدوماتو، ٣٧، ٢٠١٨م، ص٣٢.

٣ تحالف القبائل وتكتلها راجع إلى عوامل المصـلحة والمنافع لكل قبيلة أو جزء منها، وتتغير تلك التحالفات بتغير المصالح والظروف، فتتولد تبعاً لذلك أحلاف لم تكن موجودة وتموت أحلاف كانت قائمة. للمزيد أنظر: حلف قبلي – ويكيبيديا(wikipedia.org) ، 7يناير ٢٠٢٤ ، ٧,٠٣٣ بايت.

٤ محمد عبد القادر بافقيه. وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م، ص٢١٠.

- قام بعض الملوك باختيار الأسر القيلية، والبعض تدخلوا في شئون الأقيال، ولعل هذا كان تطوراً جاءت به فترة الحروب الطويلة، فكثيرا ما ضمت مقولة إلى أخرى لأسباب تتعلق غالبا بالولاء للملك أو للحاجة العسكرية، كأن يوكل إلى قيل أثبت جدارته وولائه قيادة قبيلة أو عدة قبائل إلى جانب قبيلته الأصلية، ويتم ذلك بإضافة اسم الأسرة القيلية التي كانت تقود القبيلة أو القبائل الجديدة إلى اسم ذلك القيل، مثال على ذلك اللقب (بن بتع و همدان) اتخذه بنو همدان أقيال حاشد بعد تحالفهم مع حملان وأقيالها بنو بتع، وكذلك فإن نسبة الأقيال إلى بني فلان حيناً وإلى بني فلان حيناً آخر ليس إشكالا، ومثال ذلك نسبة أصحاب النقش (Ir 6) سعد يسكر ويهعان يغنم والابن كالب أوكن إلى بني سأران ومحايل ثم نسبتهم في النقش (Ja563) إلى بني عثكلان؛ وذلك لأن الأوضاع السياسية للأقيال تتغير، وكذلك اتساع أو ضيق مناطق نفوذهم[١]، فكثير من الأقيال الصغار لم يظهر لهم أي دور طوال حياتهم، مما جعلهم يسعون للدخول في تحالفات مع قبائل أكبر وأقوى ويكون لأعضاء التحالف حقوق وعليهم واجبات.

أهم الأحداث المذكورة في النقش:

ث ب ر/و و ض ع/وه ل ق ح/ك ل/م ص ر/ح ض ر م ت/وه ب ع ل ن/و ق م ع/ه ج ر ن/ش ب و ت: هزيمة (سحق) وإذلال والإطاحة بكل جيش حضرموت، واستولى على (مال أعدائه) وسيطر على مدينة شبوة بالقوة.

١ مطهر الإرياني، نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م، ص٧١، ١٧٥؛ محمد علي القيلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص٦٤.

استخدم اليمنيون القدماء عبارات قوية[١] تدل على شدة البأس والعداوة بينهم وحرص كل طرف على تدمير أعدائه ونهب أموالهم وممتلكاتهم، واستمرت الحروب التي دارت رحاها بين الممالك والكيانات اليمنية القديمة لأسباب عديدة منها: الطمع على الأرض والثروات الطبيعية، إيجاد منافذ حدودية، السيطرة على الطرق التجارية، تحقيق الزعامة والسيطرة على الآخرين، السعي إلى توفير مقومات الحياة الأساسية، حماية الأمن القومي والسيادة الوطنية والأرواح والممتلكات، والثارات. وكانت النتائج كارثية فقد قتل الآلاف وتشرد الكثير من أبناء اليمن، وترتب على القتل والتشريد الكثير من المآسي، ودمرت دول ومدن وقرى، وفقدنا الكثير من آثارنا وتراثنا، فقد كان الجميع حريص على التدمير والتنكيل بأعدائه بكل ما يملك من قوة وإمكانات.

النقش رقم (٢) : الصورة رقم (٢)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٣

موضوع النقش: (غزو حضرموت وهزيمة جيشها وأسر ملكها إيل عزيلط وأقيال حضرموت وتدمير مدينة شبوة عاصمة حضرموت وإخضاع ولدعم واوسان وقسمم وقتبان وحدلم)

وصف النقش: النقش مدون على لوح من حجر البلق ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٣٥ سم تقريباً، ويحتوي على (١٤ سطر تبدأ السطور الثلاثة الأولى برمز الهراوة) زبر

١ ثبر ووضع وحسم (CIAS 39.11/o 1 n° 1)، وثبتر وهتلفن وهلقحن(CIH 155)، ووضع وثبر وضرعن(CIH 2)، وشكر وثبر وضرعن وهكمس (CIH 324)، وضع وثبر ومنع (CIH 573)، بثبر وقتل وهثلعن ووضع وحسم وهسحتن (Ir 13)

بطريقة الحفر الغائر، سليم من التلف والكسر، تغطي بعض كلماته مادة سوداء تظهر في الصورة رقم (٢) التي اعتمد عليها الباحث في دراسة النقش.

النقش بالحروف العربية:

١) (رمز) س ع د أوم/ ي ز د/ ب ن/ س ع د م/ هـ ق ن ي/ إ ل م ق هـ/ ث

٢) (الهرا) هـ و ن/ ب ع ل/ أ و م/ ص ل م ن/ ذ ذ هـ ب.ن/ب ن/ غ ن م هـ م و/ب

٣) (وة) ن/ هـ ج رن/ش ب و ت/ ب ك ن/ ش و ع و / م ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر

٤) م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن / ع ل هـ ن/ ن هـ ف ن/ م ل ك / س ب أ/ ي و م/ ض ب أ

٥) ح ض ر م ت/ ح م د م/ ب ذ ت/ ت أ و ل/ س ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك س

٦) ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب و ف ي م/ ب ن / أ ر ض ح ض ر م ت/ و ب ذ ت/ هـ ث ل ع ن/و ق ت

٧) ل/م ص ر/ ح ض ر م ت/و هـ أ ت و/ أ ل ع ز/ ي ل ط/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ و أ ق و ل / ح

٨) ض ر م ت/ ع د ي/ هـ ج ر ن/ م ر ي ب/ وت خ رش و / ود هـ ر/ هـ ج ر ن/ ش ب و ت/ و ت و

٩) ض ع و/ ك ل/ أ ش ع ب/ل د ع م/ و[أ و س ن]/و ق س٣ م م/ و ق ت ب ن/ و ح د ل م/و ح م د /ب

١٠) ذ ت/خ م ر/ ا ل م ق هـ/ ع ب د هـ و/ س ع د أ و م/ ت أ و ل ن/ ب هـ ي ت/ ض ب أ ت ن/ب

١١) و ف ي م/ و م هـ ر ج م/ و س ب ي م/ و غ ن م م / و ل س ع د هـ و/ أ ل م ق هـ

١٢) م هـ ر ج م/ و غ ن م م/ ب أ ب ر ث/ ي ع ر ب ن ن/و ح ظ ي/و ر ض و/ م ر أ هـ م

١٣) و/ش ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ وه ع ن ن هـ م و/ أ ل م

١٤) ق هـ/ ب ن/ ب أ س ت م/ و ن ض ع/ و ش ص ي/ ش ن أ م/ ب أ ل م ق هـ

المعنى بالعربية الفصحى:

١) سعد أوام يزد(يزيد) بن سعد أهدى(قرب إلى) إلمقه

٢) ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز من غنائمه من

٣) المدينة شبوة عندما ناصروا سيدهم شعرم أوتر

٤) ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ عندما حارب

٥) حضرموت حمداً بعودة سيدهم شعرم أوتر ملك

٦) سبأ وذي ريدان بالسلامة من أرض حضرموت ولأنه هزم وقتل(حارب)

٧) جيش حضرموت وأحضروا (أسروا) إيل عزيلط ملك حضرموت وأقيال

٨) حضرموت وساروا به إلى المدينة مارب ودمروا وأحرقوا المدينة شبوة وأذلوا

٩) كل قبائل ولد عم وأوسان وقسمم وقتبان وحدلم وحمداً لأن

١٠) (المعبود) إلمقه وهب لعبده سعد أوام العودة من هذه الحرب

١١) بالسلامة والأسلاب والسبي والغنائم وليعطيهم إلمقه

١٢) أسلاب وغنائم في كل حملة عسكرية يقومون بها، و[ليمنحهم] الحظوة ورضاء سيدهم

١٣) شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان وليحميهم [المعبود] إلمقه

١٤) من أذى(شر) وضرر، وحقد(ضغينة) (كل) شانئ بإلمقه

الإيضاحات:

هذا النقش أحد النقوش الحربية، من عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نهفان ملك سبأ، والتي أخبرتنا بالمصير الذي آلت إليه مدينة شبوة عاصمة حضرموت من حريق ودمار. لقد كان إحراق عواصم الدول هو أقوى عقاب توقعه الكيانات السياسية في اليمن القديم بأعدائها، فقد أحرقت مدينة مسور عاصمة أوسان، وأحرقت تمنع عاصمة قتبان.

سعد أوام يزد بن سعد: هذا الاسم بأكمله يرد لأول مرة في النقوش(لم يرد اسم أبيه سعد في النقوش من قبل)، وقد ورد اسم سعد أوام يزد في النقش(RES 4770/6-: Gl 512 =7) الذي مصدره معبد أوام، وصاحب هذا النقش –الذي لم نعرف اسمه بسبب التلف في السطر الأول– كانت أسرته من أتباع بني الجرافي، وقدم هذا النقش من أجل سلامة أبنائه، ومن أجل أن يمنحهم إلمقه ثهوان بعل أوام الحظوة والرضا عن سيدهم سعد أوام يزد ذ [جرفم] يوجد هنا تلف في النقش وقد تم اكمال الكلمة على أن

أصحاب النقش هم أتباع ذجرفم في السطر الثاني[١]. والسؤال هنا لماذا قدم النقش والقربان إلى إلمقه؟ هل لسلامة أبنائه وعودتهم من حملة عسكرية؟ هناك احتمال أنهم عادوا بالسلامة من الحملة التي ذكرت في النقش (القيلي محرم بلقيس ٣) التي كانوا فيها مرافقين لسيدهم سعد أوام يزيد أثناء مشاركته في غزو حضرموت.

و ت و ض ع و/ ك ل/ أ ش ع ب/ل د ع م/ و[أ و س ن]/و ق س٣ م م/ و ق ت ب ن/ و ح د ل م والكلمة (ت و ض ع و) ترد لأول مرة مشتقة من الفعل (و ض ع)، وسيكون المعنى وأخضعوا وأذلوا كل قبائل ولد عم وأوسان وقسمم وقتبان وحدلم، ولكن كيف كان هذا الوضع والإذلال؟ هل أرغموهم على دفع الجزية، أو على نظام السخرة في الجيش، أو أخذوا رهائن من أبنائهم لكيلا يتمردوا على سبأ في المستقبل؟ واطلق السبئيون اسم (ولد عم) على الاتحاد الذي ضم كل من: قتبان وأوسان و ردمان وخولان ومضحا وقشم وحدلم، وذهب عدد من المؤرخين إلى سبب التسمية هو نسبة على معبودهم المشترك (عم)[٢]، ولم تذكر في النقش قبيلتي خولان ومضحا، فهل اكتفى النقش بذكر ولد عم؟ أو أنهما لم تشتركا في القتال مع حضرموت ضد سبأ، وحذتا حذو مملكة قتبان القديمة عندما وقفت على الحياد عندما هاجم الملك السبئي كرب إيل وتر مملكة أوسان في القرن السابع قبل الميلاد.

اهتمام أغلب النقوش الحربية بذكر وتفصيل الغنائم، وحتى الأعطية التي يقدمها صاحب النقش للمعبود نجد البعض يحدد مصدرها من الغنائم التي عاد بها من.. (اسم

١ – ويرى الباحث أن التلف الموجود بعد اسم سعد أوام يزد في النقش (Gl 512) احتمال أنه يكون ذ[جرفم]، أو ذ[سعد]مثلا. لأن بني ذي جرافم في النقوش المنشورة –حتى الآن– لا يوجد من زعمائهم (الأقيال) اسم سعد أوام يزيد.

٢ – أنظر: بافقيه وآخرون، مختارات، ص٢٣: الإرياني، نقوش مسندية، ص١١٩.

المنطقة)، ومن خلال كثرة ذكر الغنائم التي عادوا بها من مدينة شـــبوة يتضـــح لنا أنها كانت مدينة كثيفة السكان، مزدهرة اقتصاديا وبالتالي مزدهرة في بقية جوانب الحياة.

وتبين لنا الأحداث المذكورة في هذا النقش أنه أحد النقوش الحولية(يحتوي على أكثر من حدث)، فأصـــحاب النقش قاموا بعدد من المهمات التي كلفوا بها في أماكن مختلفة وبالتالي احتاجوا وقتاً لكل مهمة وهي على النحو الآتي:

١) التوجه نحو حضـــرموت مع جيوش شـــعرم أوتر وفي أول مواجهة مع جيش حضرموت وحلفائه من ولد عم، وتمكنوا من هزيمة ودحر جيش حضرموت الذي كان مكون من قبائل حضرموت ومن تحالف معهم من ولد عم، وكان قائد هذا الجيش هو الملك الحضـــرمي إل عزيلط، ولم يذكر في النقش اســـم المنطقة التي حدثت فيها المعركة، والأرجح أنها (ذات غيل) التي ورد اسمها في النقش(Ir13).

٢) أســـر الملك الحضـــرمي إل عزيلط وأقيال حضـــرموت ونقلهم إلى مدينة مارب عاصمة سبأ. وهذه الخطوة شكلت ضربة قوية لحضرموت فلم يعد هناك من يستعيد زمام الحكم إلا بعد فترة، ولذا نجد أن من يصل إلى الحكم في حضرموت بعد هذه الأحداث هم أحرار يهبئر، الذين كانوا مناوئين لإيل عزيلط ومنتظرين الفرصة للإنقضاض على الحكم.

٣) اقتياد الملك إيل عزيل والأسرى إلى مدينة مارب.

٤) التقدم نحو مدينة شبوة عاصمة حضرموت وحصارها وتدميرها ونهبها وإحراقها.

٥) هزيمة وإخضاع قبائل ولد عم وأوسان وقسمم وقتبان وحدلم.

النقش رقم (٣):الصورة رقم (٣)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٤

موضوع النقش: (غزو حضرموت وقرية والأحباش)

وصف النقش: النقش مدون على لوح من حجر البلق ارتفاعه ٤٤ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، ويحتوي على (١٣ سطراً) زُبِر بطريقة الحفر الغائر وفي بدايته رمز للهراوة يمتد في بداية السطر الأول والثاني والثالث، يوجد كسر في أعلاه يصل في الوسط إلى السطر الثاني، وبقية النقش سليم من التلف والكسور.

النقش بالحروف الفصحى

١) (رمز)[ل ح]......./ أب ك ر ب
٢) ب ن/ ذ أ .....[/و] ع ل [ي] م/ هـ ق ن ي/ أ ل
٣) م ق هـ/ب ع ل أ وم/ ص ل م ن/ ذ ذ
٤) هـ ب ن/ ح م د م/ ب ذ ت/ هـ و ف ي هـ و/ ب ك
٥) ن/ س ب أ/ و ش و ع ن/ م ر أ هـ م و/ ش ع رم/ أ و
٦) ت ر/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن/ ع ل هـ ن
٧) ن هـ ف ن/ م ل ك/ س ب أ/ ب ك ن/ ض ب أ/م ر أ
٨) هـ م و/ ش ع ر م/ أ ر ض/ ح ض ر م ت/ و ق ر ي ت
٩) ن/ ب ع ل ي/ ح ض ر م ت/ و أ ح ب ش ن/ و ل خ
١٠) م ر هـ م و/ أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م/ ح ظ ي / و ر
١١) ض و/ م ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك/ س

١٢) ب أ/ و ذ ري د ن/ ب ن / ع ل هـ ن/ ن هـ ف ن/ م ل ك

١٣) س ب أ / ب أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) [ل ح]......./ أب ك ر ب

٢) ب ن/ ذ أ ..... ع ل ل م/ قدم [للمعبود] إلمقه

٣) سيد المعبد أوام تمثالاً ذهبياً (من البرونز)

٤) حمداً لأنه نجاه (حماه) عندما

٥) قام بحملة عسكرية وناصر سيدهم شعرم أوتر

٦) ملك سبأ وذي ريدان بن علهان

٧) نهفان ملك سبأ عندما حارب سيدهم

٨) شعرم أرض حضرموت وقرية

٩) (وكانت الحرب) ضد حضرموت والأحباش وليمنحهم

١٠) [المعبود] إلمقه سيد [المعبد] أوام حظوة ورضاء

١١) سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ

١٢) وذي ريدان بن علهان نهفان ملك

١٣) سبأ ب[جاه] إلمقه سيد أوام.

الإيضاحات:

هذا النقش أحد النقوش الحربية من عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نهفان ملك سبأ، التي غزا فيها أرض حضرموت وقرية ذات كاهل

والأحباش، ويتضح من محتوى النقش أن الجيش مر من أراضي مملكة حضرموت ثم اتجه إلى قرية بأعلى حضرموت وهي (قرية) ذات كاهل والأحباش الموالين لها.

[ل ح]......./ أب ك ر ب/ ذ أ .....[/و] ع ل [ي] م: لم نعرف اسم صاحب النقش بسبب التلف في أعلى اللوح الحجري، وآخر اسم قد يكون اللقب أو جزء منه، واحتمال أن يكون (ع ل ل م) أو (ع ل ي م)، والأول اسم علم في النقش القتباني(Ja 359)، والثاني اسم في النقش السبئي Gr (54/1) والنقش (Ja 689/1).

ب ك ن/ض ب أ/م ر أهـ م و/ش ع ر م/أ ر ض/ح ض ر م ت/و ق ر ي ت ن/ ب ع ل ي/ ح ض ر م ت/ و أ ح ب ش ن: المعنى الظاهر للعبارة أن صاحب النقش ناصر الملك شعرم أوتر في حربه على أرض حضرموت وقرية التي تقع أعلى حضرموت والأحباش، وهذا يضعنا أمام الاحتمالات الآتية:

الأول: أن الحملة توجهت نحو أرض حضرموت، ولم يحدد فيها أي مدينة فقد تكون وصلت إلى أرض حضرموت وتوجهت نحو شمالها باتجاه العبر، وهناك حدث ما استدعى الحملة للتوجه نحو قرية ذات كاهل التي تقع إلى الشمال من مناطق حضرموت.

الثاني: أن (قرية) والأحباش حاولوا الاستفادة من سقوط الاسرة الحاكمة في حضرموت وتدمير شبوة، بأن يكون لهم دور ومساندة في دعم أسرة جديدة للوصول إلى الحكم كي تكون موالية لهم وتحقق لهم مصالحهم، فقرية ذات كاهل تأثرت بسقوط حضرموت وسيطرت سبأ على طرق التجارة نحو الشمال، وتوقعت أن شعرم أوتر الذي لم يتهاون مع حضرموت لن يتهاون معها وسيكون مصيرها نفس مصير حضرموت.

الثالث: أن شـعرم أوتر أراد مباغتة (قرية) وحلفائها الأحباش بأن غزاهم من طريق لم يكونوا يتوقعوها.

ق ر ي ت ن: اسـم مفرد مؤنث، النون في آخره للتعريف، ويعنى به قرية ذات كهل حاضرة كندة، وصفها سكانها بـ "قرية الحمراء أو ذات الجنان"، كما جاء في نقوشهم (ف٨- ٣٠٠؛ ف٨- ٢٧١)، وتشهد آثارها على المستوى الحضاري الرفيع الذي وصلت إليه، وتعرف حالياً بقرية الفاو على بعد حوالي ٧٠٠كم إلى الجنوب الغربي من مدينة الرياض[١].

وتقع قرية الفاو على الحافة الشمالية الغربية لصحراء الربع الخالي في المملكة العربية السعودية، وتبعد قرابة 300كم شمال نجران، وموقعها الفلكي على خط العرض: N 19° 46' 60، وخط الطول:10 °45 E ، والمسافة المباشرة (جوية عبر قوقل إيرث)من مارب إلى الوديعة ثم إلى قرية الفاو هي: ٦٦٤،١٧ كم أنظر الخريطة رقم (١)، بينما هي في الواقع أكثر من ذلك بكثير فالطرق تتخللها الجبال والأودية والصحاري، والمرور على المناطق المأهولة بالسكان للتزود بالمأكل والمشرب، وخاصة المناطق التي تتوفر فيها المياه. واحتمال أن الحملة مرت على مناطق أبعد داخل حضرموت كشبوة (المدمرة والمحروقة) مثلاً.

ويتساءل الباحث عن الأسباب التي دفعت شعرم أوتر للذهاب بجيشه إلى أرض حضرموت والتوجه نحو (قرية) في أعالي حضرموت؟ ولماذا لم يتوجه مباشرة عبر طريق اللبان من مارب عبر أراضي جوف اليمن نحو قرية الفاو (قرية ذات كاهل)، فالمسافة المباشرة

١ الأنصاري، ١٩٨٢م:١٦، وطيران، ٢٠٠٥م: ٩٧- ١٠٦؛ محمد علي الحاج، قرية ذات كهل(الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد، سلسلة مداولات علمية محمة للقاء العلمي السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض ٩-١١مايو ٢٠١١م، ص ١٣٨.

(جوية عبر قوقل إيرث) من مارب إلى قرية هي: ٥٢٩,٠٧ كم أي أقل بأكثر من ١٣٥ كم تقريبا؟ فهل كان مخطط للحملة أن تمر بأراضي حضرموت للتأكد من أنها لن تقوم بالوقوف–حربيا أو لوجستيا– إلى جانب قرية وحلفائها الأحباش عند مهاجمتها والاشتباك مع قواتها؟ أو أن هناك احتمال أن حضرموت قد استحدثت طريقا تجاريا بريا يمر عبر أراضيها مباشرة نحو قرية ذات كاهل[١].

ونستشف من دراسة النقش أن أحداثه كانت بعد غزو حضرموت وتدمير مدنها وأسر ملكها وأقيالها، وهذا النقش هو حلقة الوصل بين حملات شعرم أوتر على حضرموت وحملاته على قرية ذات كاهل والأحباش.

ويرى الباحث أن صاحب النقش لم يكن من أصحاب الثروة والنفوذ لأنه اختصر الاحداث بشكل كبير فلم نعرف عدد الجنود ولا الأعداء ولم يذكر أنهم انتصروا ولا نوع الغنائم وعددها، وحتى التمثال البرونزي الذي تقرب به إلى إلمقه لم يذكر مصدره.

النقش رقم(٤):صورة ()

رمز النقش:القيلي محرم بلقيس ٥

موضوع النقش: (غزوة على مدينة شبوة عاصمة حضرموت)

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري ارتفاعه ٦٠ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، ويحتوي على (١٥ سطر) زبر بطريقة الحفر الغائر، تعرض لكسر في أعلاه أتلف

١ المسافة من صعدة إلى نجران: ٦٥٦كم ومن نجران إلى قرية الفاو ٣٠٩كم أي ما يقارب ١٠٠٠ كم. وهذا الاحتمال لو ثبتت صحته فإنه سيكون السبب الرئيس في الحرب بين سبأ وحضرموت في تلك الفترة.

السطرين الأول والثاني، وبقية النقش سليم وواضح وقد كتبت حروفه بارتفاع ٣سم والحفرغائر وواسع جعل الحروف واضحة وكأنها كتبت بخط عريض(bold).

النقش بالحروف الفصحى :

١) أ [ل و ه ب/] .....

٢) م/ م[رأ ه م و/س ع د/أ و م/ذ س] ح ر/ [ه]

٣) ق ن ي و/ أ ل م ق ه/ ث و ن ب ع ل أ و م/ ص

٤) ل م ن/ذ ذ ه ب م/ب ن/ م ل ت ه م و/ ب

٥) ن/ ه ج ر ن/ش ب و ت/ ح م د م/ ب ذ ت/ خ م ر

٦) أ ل م ق ه/ ب ع ل/ أ و م/ ع ب د ه و/ أ

٧) ل و ه ب/ ه و ف ي ن ه م و/ ب ك ل/ ض ب ي

٨) أ/ س ب أ و/ و ش و ع ن/ م ر أ ه م و/ش

٩) ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د

١٠) ن/ ب ن/ ع ل ه ن/ ن ه ف ن/ م ل ك/ س ب أ

١١) و ل/ و ز أ/ أ ل م ق ه/ ه و ف ي ن ه م و

١٢) ول/ خ م ر ه م و/ أ ل م ق ه/ ح ظ ي/ و

١٣) ر ض و/ م ر أ ه م و/ س ع د أ و م/ أ ص

١٤) د ق/ و ب ن ي ه و/ ب ن ي/ ذ س ح ر/ ب

١٥) أ ل م ق ه و

المعنى بالعربية الفصحى:

١) أ[يل وهب/] .....

٢) م/ م.....[م/ذي س]حر

٣) قدم للمعبود إلمقه ثوان(ثهوان) سيد (المعبد) أوام

٤) تمثال من البرونز من غنائمهم(مكاسبهم الحربية)

٥) من المدينة شبوة، حمداً لأن (المعبود) إلمقه

٦) سيد (المعبد) أوام منح عبده

٧) إيل وهب حمايتهم (نجاتهم) في كل حملة حربية (معركة)

٨) قاموا بها وناصروا سيدهم

٩) شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان

١٠) ابن علهان نهفان ملك سبأ

١١) وليستمر (المعبود) إلمقه في حمايتهم

١٢) وليمنحهم (المعبود) إلمقه الحظوة

١٣) والرضاء (عند) سيدهم سعد أوام أصدق

١٤) وأبنائه بني ذي سحر

١٥) (بجاه المعبود) إلمقه

الإيضاحات:

س ع د أ و م/ أ ص د ق: سعد أوام أصدق: لم يرد هذا الاسم العلم المركب في النقوش المنشورة –على حد علمي– وبالتالي فإنه يمثل اسرة جديدة ترأست زعامة بني ذي سحر.

ذ س ح ر: ذو سحر هي إحدى الأسر السبئية المؤسسة لدولة سبأ، والتي كان يعين منها الأسر الحاكمة التقليدية في سبأ، وكان السبئيون يؤرخون نقوشهم بناء على فترة حكم تلك الأسر (الأيبونيم أو التأريخ بعهود الأشخاص[١])، وتذكر ذو سحر في النقوش السبئية لمدة تزيد على الألف عام، ولدينا عدد لابأس به من نقوش بني ذي سحر، خاصة من عهد أسرة فارع ينهب، تحدثوا فيها عن شؤونهم الخاصة وأشاروا إلى اشتراكهم في بعض معارك عهد نشأ كرب يامن يهرحب الثاني، ولهم بعد ذلك ذكر في نقوش العصر الحميري مثل(Ja567, 664; RES 4135, 4146, 4420).

و(سحر) في النقوش اليمنية القديمة[٢] هو: اسم قبيلة (ذي سحر)، واسم معبود سبئي(سحر)، وقد قدم بنو ذي سحر القرابين لعدد من المعبودات منها (سحر) في المعبد نفقان(ن ف ق ن) ويبدو أن سحر كان المعبود المحلي لهذه القبيلة، وورد في النقش (CIH 457) أنهم قدموا قرابينهم لعثتر وسحر من أجل سلامة سيديهم ذمار علي يهبَر وابنه ثأرن، ملوك سبأ وذو ريدان، ويبدو أن نفوذهم وصل إلى مدينة نشان (السوداء حالياً) في الجوف (FB-as-Sawdā' 1).

حاضرة ذي سحر: ارتبطت القبائل اليمنية بمدينة رئيسة تكون حاضرتهم، وتركوا فيها الكثير من الآثار الدالة عليهم، مثل ناعط حاضرة قبيلة حاشد، وكانت حاضرة ذي

---

١ – لمعرفة المزيد عن التأريخ بعهود الأشخاص (Eponyms) أنظر: هزاع محمد عبد الله سيف الحمادي، أنظمة التأريخ في النقوش اليسبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م، ص ٢٠– ٢٥.

٢ – جاءت كلمة ذي سحر في المعجم السبئي بمعنى في شهر سحر (Y.90.DA 2/8-9)، وبمعنى: مزارع النخيل في (MṢM 3611/3)

سحر هي مدينة (مردعم)[١] (DAI Barʾān 1990-2)، وورد في النقش (Y.85.Y/2 Ja 2971 F) أن يدع إيل ذريح بن سمه علي مكرب سبأ سور مدينة (مردعم) ومصدر النقش من منطقة (مردع) ويوجد حالياً في هجر الريحاني، وتقع مردع في منطقة وادي الجوبة أو المنطقة القريبة منها في وادي يلا[٢] ووردت (مردعم) في النقش (CIH 605 bis) اسم حقل زراعي[٣]، واليوم توجد قرية (ذي سحر الخارجية) في عزلة وادي الحار، مديرية عنس محافظة ذمار[٤]، وقرية سحر في وادي الأجبار بمديرية سنحان وبني بهلول محافظة صنعاء، وتوجد قرية وعزلة باسم (السحاري) في مديرية مجزر محافظة مارب[٥].

وذو سحر: عند الهمداني ونشوان هم من المثامنة في التراث اليمني الإسلامي لا يستقيم الحكم في حمير بدونهم، وذكر نشوان أن ذو سَحَرٍ :اسم ملك من ملوك حِمْيَر، وهو بريل ذو سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر، وهو أحد الملوك الثمانية الذين يسمون المثامنة. قال فيهم الشعرم:

مثامنةُ المِلْكِ من حميرٍ ... أولو الأَمرِ من سَبَإٍ الأصغرِ

همُ :ذو خليلٍ، وذو ثعلبان ... وذو عثكلان وذوسَحَرِ

وذو قصر صرواح، مع ذي مقارٍ ... وذو جَدَنٍ، ثم ذو حَزْفَرِ[٦]

---

١ لم يذكرها الدكتور الشيبة في كتابه الهجر في النقوش اليمنية القديمة لأن هذا النقش اكتشف عام ١٩٩٠م بعد صدور كتاب الشيبة بثلاث سنوت تقريباً.

٢ موسوعة CSAI

٣ هذا النقش موجود في اسطمبول ولم يتمكن العلماء من تحديد مصدره، لكن هناك احتمال أن هذا الحقل تابع لمدينة مردعم حاضرة ذي سحر.

٤ التعداد العام للسكان، ٢٠٠٤م، محافظة ذمار، ص ٤٣٣.

٥ التعداد العام للسكان، ٢٠٠٤م،، محافظة مارب، ص ٣، ٤.

٦ نشوان بن سعيد الحميري،شمس العلوم، ج٥، تحقيق حسين العمري وآخرون، ذار الفكر دمشق، ١٩٩٩م، ص٣٠٢٣.

وينسب نشوان الحميري نفسه إلى ذي سحر، وأنه من ولد الملك الحميري ذو مُراثد واسمه حسان ذو مراثد بن ذي سحر، وينسب بيت ذي سحر إلى بيت بلقيس ملكة سبأ ابنة الهدهاد بن شرح بن ذي سحر"[١].

أهم الأحداث في النقش:.

موضوع النقش:. غزو مدينة شبوة والعودة منها بالغنائم.

اشتراك أصحاب النقش مع الملك شعرم أوتر في كثير من الغزوات سواء كانت في حضرموت أو أثناء صراعه مع الأحباش والأعراب وقرية ذات كاهل.

النقش رقم (٥):صورة رقم (٤)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٦

موضوع النقش: (غزو حضرموت)

النقش مدون على لوح حجري ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، وارتفاع الحرف حوالي ٢ سم، ويحتوي على (٨ أسطر) زبر بطريقة الحفر الغائر، تعرض اللوح الحجري المكتوب عليه النقش لكسر في أعلاه أدى إلى ضياع سطرين أو ثلاثة أسطر تقريباً، وتعرض لتلف في الجهة اليمنى على طول النقش وصلت في السطرين الأخيرين إلى حوالي ١٠ سم. وقد استخدم نصف اللوح الأعلى للكتابة وترك نصفه الأسفل فارغا (الصورة رقم ٥).

١ نشوان بن سعيد الحميري، منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(مادة رثد)، نسخ وتصحيح عظيم الدين أحمد، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٦م، ص ٤٠.

النقش بالحروف الفصحى:

١) [ش ع ر م/أ و ت ر]/ ب ن/ ع ل هـ ن/ ن هـ ف ن/ م ل ك

٢) [س ب] أ/ ي و م/ ض ب أ/ ح ض ر م و ت/ ح

٣) [ح م د]م/ ب ذ ت/ أ ت و/ م ر أ هـ م و

٤) [ش ع ر م] / أ و ت ر/ ب و ف ي م/ و ل خ

٥) [م ر هـ م و]/ أ ل م ق هـ/ ح ظ ي/ و ر ض و

٦) [م ر أ هـ] م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر/ و ل و

٧) [ف ي هـ م و/] و و ف ي/ أ و ل د هـ م و/

٨) ..... [ذل]ح ج م/ ب أ ل م ق هـ

المعنى بالعربية الفصحى:

١) [شعرم أوتر]/ بن علهان نهفان ملك

٢) [سب]أ/ عندما حارب حضرموت

٣) [حمد]اً/ لأنه أعاد سيدهم

٤) [شعرم] أوتر بالسلامة ولي

٥) [منحهم] (معبودهم) إلمقه الحظوة والرضا عند

٦) [سيده]م شعرم أوتر ول

٧) [سلامتهم] وسلامة أولادهم

٨) ..... [ذل]ح ج م/ بإلمقه

الإيضاحات:

النقص الذي بأعلى الحجر يحتوي على اسم أو أسماء أصحاب النقش والقبيلة أو الأسرة التي ينتمون إليها أو التابعين لها، والقربان الذي قدموه للمعبود إلمقه -ثهوان- بعل أوام، والعبارة التي تدل على مناصرتهم لسيدهم...

النقش كما هو واضح من الصورة(رقم٥) ومن المعنى أعلاه بسيط يدل على بساطة أصحابه، فليس فيه أية تفاصيل سوى أن أصحابه قدموا لمعبودهم أعطية لأنه أعاد سيدهم شعرم أوتر عندما حارب حضرموت، ولكي يمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم شعرم أوتر، ولسلامتهم وسلامة أولادهم...إلخ

ولم يذكر في النقش اللقب الملكي لشعرم أوتر (ملك سبأ وذي ريدان) ولا اسم ابيه علهان نهفان ملك سبأ، وذكرت حضرموت دون أية تفاصيل عن المكان الذي توجهت إليه الحملة، مع احتمال ضعيف أن يكونوا قد ذكروا اسم شبوة مثلا، عندما قدموا القربان لإلمقه.

وتدلنا جميع نقوش شعرم أوتر التي ذكرت غزواته في حضرموت أنه كان في قلب المعركة لذلك نجد أصحابها يحمدون معبدوهم إلمقه لأنه أعاد سيدهم من هذه المعارك بالسلامة.

السطر السابع والثامن: .[ف ي ه م و/] و و ف ي/ أ و ل د هـ م و/ ٨..... [ذل]ح ج م/ ب أ ل م ق هـ: لسلامتهم وسلامة أولادهم، ثم يبدأ السطر الثامن بتلف كبير، وظهرت الحروف بكلمة ناقصة هي: ..ح ج م/ ب أ ل م ق ه، ومن خلال البحث في النقوش وجدنا أن التكملة المناسبة هي (ذ ل ح ج م) التي جاءت في النقش(Ja 633/6) الذي ذكر فيه أبي كرب أحرس العبالي أنه مرض بعد عودته من المرابطة العسكرية في منطقة ذي لحجم عندما أرسله سيده شعرم أوتر ملك

سبأ وذي ريدان ابن علهان نهفان ملك سبأ وذي ريدان لقيادة وتنظيم الحميريين في قوات غير نظامية(جيش شعبي) المكون من الجيشين السبئي والحميري.

كان شعرم أوتر بحاجة لتوحيد الجيشين السبئي والحميري، أو لتكوين جيش من مقاتلين سبئيين وحميريين، وكل هذا من أجل مهاجمة حضرموت (Ja633, CIH334/3)[1].

ويهمنا هنا ورود كلمة (ذ لحجم) (Ja 633/6) لتدل على منطقة تدريب وتجهيز الجيش السبئي الحميري لمهاجمة حضرموت، ثم ورودها هنا في النقش (القيلي محرم بلقيس٦) الذي يشكر فيها أصحاب النقش إلمقه لأنه أعاد سيدهم شعرم أوتر بالسلامة، وليمنحهم الحظوة والرضا لدى شعرم أوتر، ولسلامتهم وسلامة أولادهم [بعودتهم من منطقة (ذلحجم) بإلمقه. وهذا قد يكون دليلا على أن أصحاب هذا النقش قد تدربوا أيضاً في منطقة لحج التي حددها ألبرت جام بأنها تقع على بعد حوالي ٣٥كم إلى الشمال الغربي من مدينة عدن، أي في محافظة لحج اليوم، وكانت في تلك الفترة تابعة لحمير الموالية لشعرم أوتر[٢].

إن التقرب إلى المعبود إلمقه في هذه النقوش الحربية يضعنا أمام تساؤل حول صفاته وخصائصه وجميع المعبودات الوثنية في اليمن قبل الإسلام. فهل كان إلمقه هو المعبود

---

١ الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص٤٦: عربش، شعرم أوتر، ص١٧٣٥.

2 **Jamme 1962 a**: 135-136. Jamme, Albert W.F. 1962. *Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib).* (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. *P. 303.*

ويضع الباحث هنا تساؤل عن السبب في اختيار لحج لتدريب الجيشين السبئي والحميري؟ ويرى أنه من خلال الواقع اليوم نجد أن أبناء لحج يتمتعون بالقوة والشجاعة والبسالة في القتال، ومنهم جبليون وتهاميون، وتقع في لحج منطقة من أخصب الأراضي الزراعية في اليمن هي دلتا وادي تبن.

السبئي الأقوى الذي له صفات النصر والقوة والحفظ والسلامة؟ ولذلك كانت له المكانة الأكبر بين المعبودات، وكانت معابده وكهانه يحصلون على نصيب الأسد من الغنائم والزكوات والأوقاف والهبات والنذور.

لقد ذكر أحد الباحثين أن إلمقه هو المعبود الرسمي لمملكة سبأ، وعبد من قبل جميع القبائل السبئية، ولعب دوراً أساسيا في قيام مملكة سبأ وتثبيت دعائمها، بحيث لا يمكن الفصل بين مملكة سبأ ككيان سياسي والمعبود إلمقه، فقد كانت تعلن الحروب باسمهما معاً، ونسبت إليه كل الإنجازات العسكرية التي حققتها سبأ، كما اعتبر أي تمرد على سلطتها تمرداً على المعبود نفسه[١].

النقش رقم (٦):صورة رقم(٦)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٧

موضوع النقش: (عودة الابن ربيعة بالسلامة والغنائم)

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري مربع ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٤٠ سم تقريباً، وارتفاع الحرف حوالي ٣ سم، ويحتوي على (١١ سطراً) زبر بطريقة الحفر الغائر، تعرض اللوح الحجري المكتوب عليه النقش لكسر في أعلاه أدى إلى ضياع

١ الصليحي على محمد، الكيان السياسي والديني في اليمن القديم (الدولة السبئية)، دراسات يمنية، ع٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٩م ، ص ٢٢١، ٢٢٢؛ منير العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ميلادية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٤٨.

سطرين أو ثلاثة أسطر تقريباً، ويبدو من خلال صورة النقش أنه تعرض للكسر عمدا فقد قام عامل البناء بتسويته مع الحجر المجاورة له في الجدار (صورة رقم ٦).

النقش بالحروف الفصحى:

١) ... [و ز أ/ أ ل م ق هـ/ ب ع ل/ أ و م/ س ع]
٢) د/ ع ب د هـ و/ ح ي و ع ث ت ر/ ب ك ل/ أ م ل أ ..
٣) ت ب ش ر/ ي ز أ ن/ س ت م ل أ ن/ ب ع م هـ و/ و ل / و ف
٤) [ي] / ب ن هـ و/ ر ب ع ت/ ذ ل هـ و/ خ م ر هـ و/ ت ب ش ر ت
٥) ن/ و ل / خ م ر هـ م و/ أ و ل د م/ أ ذ ك ر و م/ هـ ن أ
٦) ن/ و أ ث م ر/ و أ ف ق ل/ ص د ق م/ و ل/ س ع د هـ م و/ أ
٧) ل م ق هـ/ ب ع ل أ و م/ ح ظ ي / و ر ض و/ م ر أ هـ م و/ ش ع ر
٨) م/ أ و ت ر/ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ب ن
٩) ع ل هـ ن/ ن هـ ف ن/ م ل ك/ س ب أ و ل/ خ
١٠) ر ي ن هـ م و/ ب ن/ ن ض ع/ و ش ص ي/ ش ن أ
١١) م/ ب أ ل م ق هـ/ ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) ... [وليديم(يستمر) إلمقه سيدُ (المعبد) أوام الإنعامَ].....
٢) (على) عبده حيو عثتر بكل الآمال ..
٣) وتلقى بشرى بعودة (ابنه ربيعة) بالسلامة والغنائم
٤) (وشكراً لإلمقه) الذي منحه هذه البشرى

٥) وليهب له أولاداً ذكوراً أصحاء

٦) وثماراً وغلالاً وفيرة، وليمنحهم

٧) إلمقه سيد أوام الحظوة والرضاء عند سيدهم شعرم

٨) أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن

٩) علهان نهفان ملك سبأ

١٠) ولينجيهم من أذى(شر) وضرر، وحقد(ضغينة) (كل) شانئ

١١) بإلمقه بعل أوام

الإيضاحات:

حيو عثتر: ورد اسم حيو عثتر في عدد من النقوش السبئية من فترات مختلفة ولكنه في النقش (CIAS 39.11/o 2 n° 7) كان من قبيلة أريمان التابعين للملك شعرم أوتر وكان في حملة لمناصرة سيده شعرم أوتر في أرض حضرموت، وصاحب النقش هو أخوه يحم إل الذي قدم لإلمقه تمثال من البرونز كي يعيد أخوه حيو عثتر بأمان وسلامة من أرض حضرموت.

وفي النقش (القيلي محرم بلقيس٧) يقوم حيو عثر(الذي يبدو أنه صاحب النقش) بتقديم القرابين لإلمقه لكي يبشره ويفرح قلبه بعود ابنه ربيعة بالسلامة والغنائم. ورغم أن النقش لم يذكر المنطقة التي ذهب إليها ربيعة إلا أن الباحث يرى أنها قد تكون حضرموت أو إحدى الغزوات التي تلت غزو حضرموت والتي توجهت نحو الشمال (قرية ذات كاهل).

(ر ب ع ت): ورد الاسم ربيعة في عدد من النقوش السبئية، وذكر اسم ربعت ابن معويت(ربيعة بن معاوية) من قبيلة ثور ملك كندة وقحطان (DAI Barʾān 2000-1/9)، وجاءت (ر ب ع) بمعنى: أضحية عمرها أربع سنوات، وبمعنى: معبود راع لجماعة في صورة قمر في ربع الشهر[١]. وفي المعاجم العربية: **الرَّبْعُ مصدر رَبَعَ الوَتَرَ ونحوه يَرْبَعه رَبْعاً جعله مفتولاً من أَربع قُوًى والقوة الطاقةُ**، ولكلمة ربيعة معانٍ كثيرة منها: الحجر المرفوع ورفعه لمعرفة القوة، والروضة، والعتيدة القوية، وبيضة سلاح الحديد تلبس في الحرب، وكلمة ربعة تعني: **الوسيط القامة**[٢]، وربيعة: اسم علم عربي مؤنث لفظا مذكر معنى منتشر في كثير من الدول العربية، وربيعة اسم مشهور لقبيلة عربية كبيرة سكنت الجزيرة العربية.

النقش رقم (٧) : صورة رقم (٧)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٨

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري ارتفاعه ٧٠ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، وارتفاع الحرف حوالي ٢ سم، ويحتوي على (٢٦ سطراً) زبر بطريقة الحفر الغائر، يبدو ان النقش سلم من التلف والكسور ولكن الشخص الذي قام بتثبيته في مكانه الحالي استخدم كمية كبيرة من الملاط(اسمنت) غطت الجهة اليسرى من النقش، وجزء

١ في المعجم السبئي(ص١١٣، ١١٤)

٢ محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، [مصدر الكتاب برنامج المحدث المجاني]، باب: ربع، ج٨، ص ٩٩.

من الجهة اليمنى ومن أعلى النقش وتناثر الملاط وغطى أغلب واجهة النقش حتى طمس الكثير من الكلمات (الصورة رقم٧).

النقش بالحروف الفصحى:

١) رمـز [ي..... [أ ش]و ع/ و ب ن ي هـ و/.....
٢) مطموس...../ ذ ن ز ح ت ن/ هـ ق ن ي / أ ل
٣) م ق هـ/ ث هـ و ن/ ب ع ل / أ و م/ ص ل م ن/ ذ ذ هـ ب م[/ش
٤) ف ت هـ و/ ك م ع ن م و/ ي خ م ر ن هـ و/ ل..أ/.....
٥) هـ و/ .....[/ل ب/م ر أ هـ م و/ش ع ر م/ أ و [ت]
٦) [ر/م ل ك/ س ب أ/ وذ ري دن/ب ن/ ب. ي ت/.....
٧) ..... ي هـ و/ و.....ر/ أ ل م ق هـ/ هـ و ن
٨) ..... /م.....ل/.....
٩) ...../و هـ و.....
١٠) .....ت...../و ف ي م/.....ث ت.....
١١) ت ي ن/ ذ س. أ.....ت.....م ر م/ب ن/د...
١٢) .../م .....ش ع ر م
١٣) [أ و]ت ر/ م [م ل ك/ س ب أ/ و ذ ري د ن/] و ح م د م/....
١٤) .. ف ي هـ م و/ .../ أ م ل أ/ س ت م ل أ و/ ب ع
١٥) م هـ و/ .. ر ..و... أ و .... ب أ ل م ق هـ ب ع ل
١٦) .....هـ و ف..... د هـ.....ن/....
١٧) ....م ل أ/س ت م ل أ ن ن/ ب ع م هـ و/..م..
١٨) .....أ ل م ق هـ/ ت أ و ل ن/ .....
١٩) .../ س ب أ ت/ س ب أ و/... / و ش و[ع و]

٢٠) [م ر أ هـ م و/]ش ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ
٢١) [ر ي د ن/...../ م هـ ر ج م/ و ب ن.... و م.....
٢٢) .....أ ل م ق هـ/ ح ظ ي/ و ر ض و/ م ر أ ي[هـ م و]
٢٣) ش ع ر م/ أ و ت ر/ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ....
٢٤) ... ح ي و/ ع ث ت ر/ ي ض ع/ب ن ي/ع ل هـ ن/ ن هـ ف ن/م ل ك
٢٥) [س ب أ]/ و ل خ ر ي ن هـ م و/ ب ن / ب أ س ت م/ و
٢٦) .....ب أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

المعنى:

واجه الباحث صعوبة كبيرة في قراءة النقش بسبب الملاط (الاسمنت) ويمكن أن نستنتج منه الآتي:

١. أصحاب النقش من عائلة نزحتن.

٢. النقش من عهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نهفان ملك سبأ.

٣. صاحب النقش(ث... أشوع) وأبناؤه بنو(..... ذي نزحتان) قدموا للمعبود إلمقه ثهوان سيد المعبد أوام تمثالاً من البرونز، وعد به إلمقه حالما يمنحهم [العودة بالسلامة من الغزوة التي ناصروا فيها سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان [ابن علهان نهفان ملك سبأ]،

٤. وليمنحهم إلمقه الآمال التي أملوها منه، وليمنحهم العودة بالسلامة من كل معركة وغزوة غزوها لنصرة سيدهم شعرم أوتر.

٥. وليمنحهم إلمقه الحظوة والرضاء عند سيديهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان وأخيه حيو عثتر يضع ابني علهان نهفان ملك سبأ

٦. نهاية النقش دعاء لينجيهم من كل أذى(شر) وضرر، وحقد(ضغينة) (كل) شانئ بإلمقه.

الإيضاحات:

[ث ..../ أش و ع: اسم صاحب النقش لم يظهر منه إلا حرف الثاء في بدايته ثم اللقب أشوع، واحتمال أن يكون الاسم هو: ثوب إيل أشوع، الذي ورد في النقش (CIAS 95.11/p 6/A 53 B) من عهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان، أو الاسم (ث و ب ن/ أ ش و ع) الذي ورد في النقش (RES 4193) من عهد بارج يهرحب بن همدان.

... ن ز ح ت ن: اسم عائلة أصحاب النقش، وقد وردت في النقش (Ja 2834/3) والنقش من فترة ملوك سبأ ومصدره مدينة مارب، وقد ورد فيه [قيام صاحب النقش بوضع حدود لبستانهم(ح ر ب ت م) المزروع بالنخيل، والذي تملكه عائلة (ن ز ح ت ن)]، وكذلك في النقش (CIAS 39.11/o 6 n° 8 Ja 707/4) الذي يعود إلى فترة ملوك سبأ وذي ريدان ومصدره محرم بلقيس مارب، وقد ورد فيه أن: أصحاب النقش وأبناؤهم يحم إيل وسعد أوام وسعد كرب بني ذي بيدان ووهب الأبيانيون (أ أ ب ي ن) أتباع ذو نزحتان (النزاحة)، وكذلك النقش البرونزي (LPC 5) من فترة مكربين سبأ، الذي نصه: ... وبـ (يكرب ملك ذريح) وبـ سمه علي ينوف وب(يدع إيل بين) وبأبوه (معدي كرب ذي أحوذ ذي نزحتان). وفي النقش (Garbini 1977, 5) من فترة مكاربة سبأ، ومصدره مدينة مارب، والذي هو عبارة عن شاهد قبر كتب عليه: معدي كرب

ذي نزحتان. وفي النقش (RES 3951 Gl 1571) من فترة ملوك سبأ من عهد كرب إيل وتر ابن يثع أمر ملك سبأ، ونصه: يتضمن أمرًا ملكيًا يتعلق بجباية الضرائب، وقد شهد عليه ووقعه ممثلو قبائل "ذي يفعان"، "نزحتن" (نزحتان)، و"أربعهان"، و"فيشان"

ونتســـاءل هنا هل ما زال هذا النقش موجودا في معبد أوام (محرم بلقيس مارب) اليوم؟ لأن وجوده يعني ضرورة النزول إليه، أو الاستعانة بأحد الباحثين المختصين بالآثار والنقوش من أبناء محافظة مارب ليقوم بتنظيف الحجر بطريقة علمية تزيل الاسمنت ولا تخدش الحروف المغطاة، ومن ثم إعادة تصويره ودراسته.

الخاتمة: يستخلص من دراسة هذه النقوش النتائج الآتية:

أولاً: أنها من نقوش الحملات الحربية التي شـنها الملك السـبئي شـعرم أوتر على حضـرموت، وأن هذا الملك كان يقود جيشـاً كبيراً مكون من جيشـين: سـبئي وحميري، وأن كثرة النقوش التي ذكرت غزو شـــعرم أوتر لحضـــرموت ((Ja636)، (Ja637)، (Ja741=Ja756)، (CIH334)، (Zi78)، (Fa75=fa75bis)، (Fa102=fa8)، (القيلي محرم بلقيس مارب ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) دليل على:

١. كثرة القبائل والأسر التي شاركت وناصرت الملك شعرم أوتر وجيشَه، فكل نقش أصـحابه يختلفون عن النقش الآخر مثل: بنو كبسـي، بنو ذي سـحر...إلخ، وأن كل منها شـــاركت في غزوة أو أكثر واســـهمت في الانتصـــارات كبيرة أدت إلى اسقاط حضرموت والسيطرة عليها.

٢. أن هؤلاء المشاركين عادوا من المعارك ومعهم الغنائم والمكتسبات التي أرضتهم وساعدتهم على تقديم القرابين إلى معبوداتهم وخاصة إلمقه ثهوان بعل أوام، وكانت كتابة هذه النقوش جزء من تلك القرابين.

٣. وأن كثرة الغزوات والمشاركين كان بسبب كبر مساحة حضرموت وكثرة مدنها وسكانها ومقاومتها.

ثانياً: أن اللقب الذي اتخذه القيل الكبسي (سعد شمس أوكن الكبسي أقيال القبيلة تنعم وتنعمة ابن هوف عثت أحصن بن مرثد) يعد لقباً جديدا إضافة إلى لقبهم التقليدي في جميع نقوشهم (أقيال تنعم وتنعمة)، وهناك احتمال كبير أن هوف عثت أحصن بن مرثدم هو قيل قبيلة بكيل الربع عمران آنذاك. ويعتقد الباحث أن الديانة والمعبودات المشتركة كان لها دور كبير في التحالفات التي حدثت بين الأسر والقبائل اليمنية القديمة.

ثالثاً: رأى شعرم أوتر أن حضرموت استفادت من تحالفها مع سبأ ضد حمير فائدة كبيرة فقد استولت على الأراضي التي كانت تحلم بها (قتبان القديمة وردمان)، وأمنت شر الخطر الحميري الذي كان يهدد أمنها وتجارتها، وفي بداية تولي إيل عزيلط الحكم قامت حضرموت بإعادة العلاقات السياسية مع حمير، وساعدتها سبأ في محاربة أحرار يهبئر خصوم أسرة إيل عزيلط، الطامحين في عرش حضرموت، كل هذا كان سيزيد من قوة حضرموت تحت حكم اسرة يدع إيل ويجعلها خطرا على سبأ في المستقبل.

رابعاً: يبدو أن من أسباب العداوة بين شعرم أوتر وإيل عزيلط أن الأول أراد الإفادة من الخدمات التي قدمتها سبأ لحضرموت، فطلب منها إعطاء سبأ بعض

الامتيازات التجارية التي تملكها، وعرض عليها التعاون معه للقضاء على التواجد الحبشي والذي كان يشكل خطرا على دولته لكنها رفضت ذلك[١].

خامساً: تدل الأحداث التي حدثت في عهد شعرم أوتر أنه لم يكن راضيا عن النتائج التي ترتبت على تحالف سبأ وحضرموت والأحباش ضد حمير، ومن خلال دراسة النقش (القيلي محرم بلقيس ١)[٢] نجد أن التحالفات التي تمت بين سبأ وحضرموت ثم سبأ والأحباش قد تمت في فترة اشتراك شعرم أوتر مع أبيه علهان نهفان في الحكم بلقب ملكي سبأ[٣].

والسؤال المهم هنا من الذي تسبب في كل هذه الحروب؟ هل الأحباش ومن تحالف معهم من الأعراب في السهرة وقرية ذات كاهل؟ أم حضرموت؟ أو أن السبب أن شعرم أوتر وجد نفسه ملكاً على مملكة يحيط بها منافسوها من كل اتجاه ففي الجنوب أخذت حضرموت أراضي قتبان وردمان وأصبحت مجاورة لأراضي حمير من الشرق ولأراضي سبأ من الجنوب، ومن الشمال أغلق الأحباش مع حلفائهم في قرية والأعراب المنتشرين في تهامة وحتى مناطق نجران في الشمال أغلقوا على سبأ الطرق التجارية والمنافذ الشمالية.

---

١ رفضت حضرموت الاشتراك في حرب الأحباش وطردهم من اليمن لأن: الأحباش –كما يبدو– استمروا في تحالفهم معها، والامتيازات التي حصل عليها الأحباش وأطماعهم عموما في اليمن كانت بعيدة عن حضرموت.

٢ محمد علي حزام القيلي، نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعرم أوتر، مجلة ريدان، العدد ١٣، يونيو ٢٠٢٤م، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ص ص ٢١٩–٢٥٢.

٣ لا توجد لدينا معلومات حول العلاقة السياسية بين حضرموت والأحباش، فهل كانت كما هي

Abstract:

The research aims to study the new linguistic and historical implications contained in the inscriptions (Al-Qaili - Mahram Bilqis 2-8), which are new Sabaean commemorative inscriptions from the inscriptions of wars and military campaigns originating from the temple of Awam (Mahram Bilqis, Marib). The authors of these inscriptions are King S²ʿrm ʾwtr King of Saba and Dhy Ridan, along with a number of his supporters from various Sabaean tribes. The inscriptions were inscribed in the deep Musnad script on stone tablets dedicated to the God ʾlmqh, the lord of the temple of ʾwm /Mahram Bilqis in Marib. Their letters were transferred to the Arabic alphabet, and their contents were studied analytically and historically.

The significance of these inscriptions lies in that they are new and their dating to the reign of King S²ʿrm ʾwtr King of Saba and Dhiy Ridan, in the beginning third decade of the third century AD, during waged war on Hadramawt. They all mention that victory was the ally of King S²ʿrm ʾwtr in his battles, from his first confrontation with the army of Hadramawt and its allies, until the fall of Shabwa the capital of Hadramawt , Shabwa, and other Hadrami cities Then all Hadramawt allies(, until the fall of the Hadrami capital, Shabwa, and other Hadrami cities, followed by the subjugation and humiliation of Then all Hadramawt allies (all the sons of ʿm: Qatabān, Rdmn, Ḫwln, Mḍḥy, the tribes of Awsān, Qs³mm and Ḥdlm) were under subjugation and humiliation by him. Subsequently, he moved towards a village in the north of Hadramawt and those with it from the Abyssinians and the Bedouins.

The inscriptions confirm that the first confrontation began far from Shabwa, in which the army of Hadramawt was defeated and its king, ʾlʿz Ylṭ, and the leaders of Hadramawt were captured. The war then moved to Shabwa, which did not fall until after violent confrontations. The abundance of spoils that the Sabaean fighters returned with from Hadramawt in general, and from

Shabwa in particular, indicates the wealth of the people of Hadramawt. Shabwa was the richest among the cities of Hadramawt. The numerous inscriptions mentioning S²ʿrm ʾwtr's campaigns against Hadramawt indicate the multitude of Sabaean tribes that supported this king at that time.

The research also included a brief overview of the reign of King S²ʿrm ʾwtr focusing on his relationship with Hadramawt in times of peace and war.

المصادر والمراجع

- **أبو الغيث، عبد الله عبده إسماعيل**: علاقات جنوب الجزيرة بشمالها في القرنيين الثالث والرابع الميلاديين، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- **الإرياني، مطهر بن علي**:
  - نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م.
  - "نقشان من الأقمر"، مجلة دراسات يمنية، العدد٤٧، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٢م.
  - " حول الغزو الروماني لليمن"، مجلة دراسات يمنية، العدد١٥، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٤م.
- **الأنصاري، عبد الرحمن الطيب**: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ط١، جامعة الرياض، ١٩٨٢م.
- **الأنصاري، عبد الرحمن؛ طيران، سالم**: قرية الفاو "مدينة المعابد" ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية "النشأة والتطور"، مجلة أدوماتو، ٢٠٠٥م.
- **بافقيه، محمد عبد القادر. وآخرون**: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م.
- **بافقيه، محمد عبد القادر**:
  - في العربية السعيدة، ج٢، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٣.

– تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.
– عودة إلى نقوش العقلة، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥م.
– في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج١، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٨٧م.

- **بافقيه، محمد عبد القادر؛ باطايع، أحمد:** " نقشان جديدان من الحد"، مجلة ريدان، العدد٦، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م.
- **بافقيه، محمد عبد القادر؛ وروبان، كريستيان:** " أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد٣، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٨٠م.
- **باوزير، خالد سالم:** موانئ ساحل حضرموت(دراسة إثنو أثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، ١٩٩٦م.
- **باوير، ج. م: ولوندين، أ:** " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد٤٩–٥٠، صنعاء، ١٩٧٩م.
- **بروتون، جان فرنسوا:** " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي ١٩٧٨م ــ ١٩٧٩م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، ١٩٨٢م، ص٢٠.
- **بيرين، جاكلين:** " الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات في شبوة عاصمة حضرموت القديمة"، مجلة ريدان، العدد ١، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٧٨م.
- **بيستون . أ. ف. ل. وآخرون:** المعجم السبئي، لوفان ـ بيروت، ١٩٨٢م.
- **بيوتروفسكي، م.ب:** ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، صنعاء، وزارة الأعلام والثقافة، (ب.ت).
- الجدول الزمني، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.
- **الجرو، أسمهان سعيد:**

– "كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ ١٢– ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

– موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [اليمن القديم]، إربد، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، ١٩٩٦م.

- **الحاج محمد علي ،**

– نقش سبئي جديد من قرية المحم بمديرية خارف محافظة عمران وملامح من نظام الملكية الزراعية للأقيال في اليمن القديم، مجلة أدوماتو، ٣٧، ٢٠١٨م.

– قرية ذات كهل(الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد، سلسلة مداولات علمية محمة للقاء العلمي السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض ٩–١١مايو ٢٠١١م.

- **الحمادي، هزاع محمد عبد الله:** أنظمة التأريخ في النقوش اليسبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م

- **الحميري نشوان بن سعيد :**

– ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرافي، ط٣، صنعاء، دار الكلمة، ١٩٨٥م.

– شمس العلوم، ج٥، تحقيق حسين العمري وآخرون، ذار الفكر دمشق، ١٩٩٩م.

– منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نسخ وتصحيح عظيم الدين أحمد، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٦م.

- **الذفيف عبد الله حسين:** النقوش والآثار اليمنية القديمة بين الإهمال والتدمير المتعمد (تمثال ونقش للقيل الجرتي يدم إنموذجا)، بحث في مؤتمر تاريخ اليمن بين الماضي وآفاق المستقبل، ٥–٤فبراير ٢٠١٩صنعاء.

- **روبان، كريستيان:** " الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.

- **ريكمانز، جاك:** " حضارة اليمن قبل الإسلام"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٨، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٧م.
- **صالح، عبد العزيز:** تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨م.
- **الصلوي،** نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوآت بمديرية خارف (دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية (الصلوي٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج٣٢، العدد٢، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٩م.
- **الصليحي، على محمد:** الكيان السياسي والديني في اليمن القديم (الدولة السبئية)، دراسات يمنية، ع٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٩م ، ص ٢٢١، ٢٢٢؛ منير العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ميلادية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **عبد الله، يوسف محمد:**

– " مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد٣، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٧٩م.

– "حمير بين الخبر والأثر"، مجلة دراسات يمينية، العدد٤٢ ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠.

– أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط٢، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠م.

- **عربش، منير:** شعر أوتر، الموسوعة اليمنية،ط٢، ج٣، ٢٠٠٣م.
- **عقيل، عزة على؛ بريتون، جان فرنسوا:** شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ١٩٩٦م.
- **علي، جواد:** المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٩م.
- **القيلي محمد علي حزام ،**

– نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعرم أوتر، مجلة ريدان، العدد ١٣، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، يونيو ٢٠٢٤م.

– دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريده من نقوش الحروب والحملات العسكرية في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القيلي ريده١)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٢، يونيو ٢٠١٩م.

– مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.

- **الكثيري، ناجي جعفر**: "القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من ١٢– ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن.
- **مجموعة من الباحثين**" الجدول الزمني"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.
- **إبن منظور، محمد بن مكرم**: ـــ لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، (د.ت)، [مصدر الكتاب برنامج المحدث المجاني]، باب: ربع، ج٨.
- **مهران، محمد بيومي**: دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م.
- **موسوعة CSAI**: https://dasi.cnr.it/index.php?id
- **نامي، خليل يحي**: نقوش عربية جنوبية, المجموعة الرابعة, مجلة كلية الآداب, المجلد الثاني والعشرون, الجزء الثاني, جامعة القاهرة, ١٩٦٥ م.
- النتائج النهائية للتعداد السكاني للمساكن والسكان والمنشئات، ديسمبر١٩٩٤م.
- **نعمان، خلدون هزاع عبده**: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.
- **النعيم، نورة عبد الله**: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، ١٩٩٢م.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد**:

- الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط٣، بيروت، منشـــورات المدينة ودار التنوير، ١٩٨٦م، ج٨.
- صـــفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشـــرف على طبعه حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ١٩٨٤م.

- **Al-Salami**, **Mohammed Ali**, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akadenischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultat dr Friedrch- Schiller- Universitat Jena.
- **Arbach**, **Mounir**: *Lexique madhābiens, Comparé aux lexiques sabéen, qatabanite et hadramawtique*, Aix- en- province: Unveroff Dissertation, 1993.
- **Jamme A**: **Jamme**, **Albert W**.**F**. 1962. *Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib)*, Baltimore, (Publications of the American Foundation for the Study of Man), 1962.
- **Kitchen**, **K**. **A**: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press.1994.
- **Maraqten**, **Mohammed**, the Pilgrimage to the Awam Temple/Mahram Bilqis, Marib, Yemen, south Arabian long-distance trade in antiquity "out of Arabia", Edited by George Hatke and Ronald Ruzicka
- **Wissmann**, **H**. **V**, Himyar Ancient History, Le Museon Lovain.vol.72.1964.

صورة رقم (١) القيلي محرم بلقيس ٢

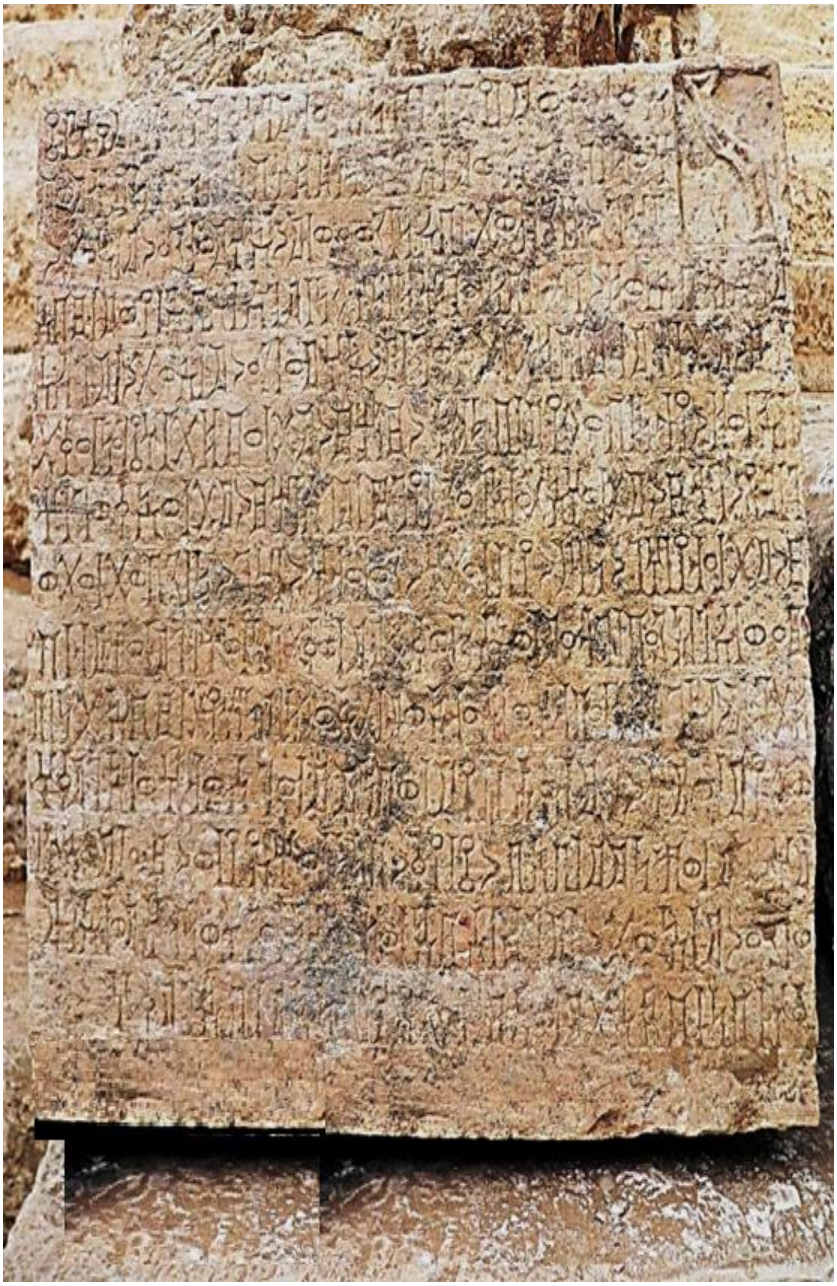

صورة رقم (٢) القيلي محرم بلقيس ٣

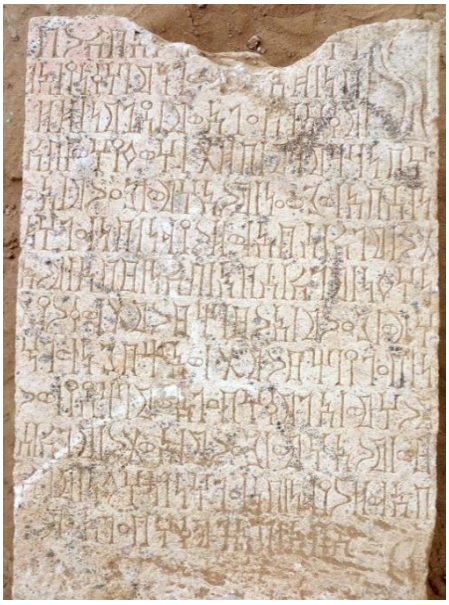

صورة رقم (٣) (النقش القيلي محرم بلقيس ٤)

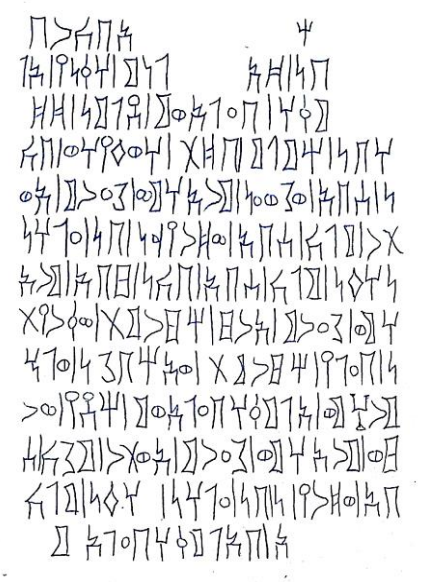

تفريغ النقش (القيلي محرم بلقس ٤)

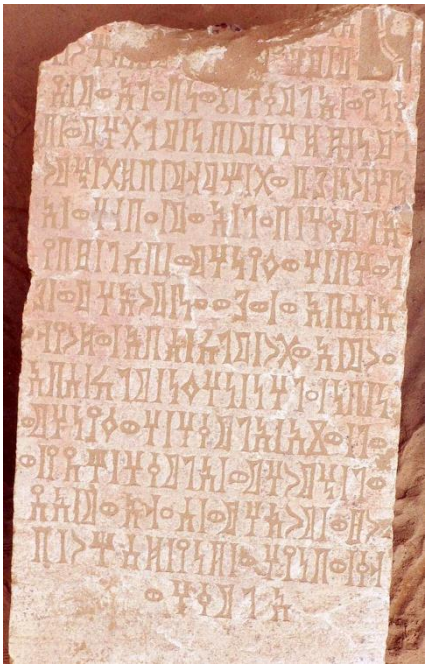

صورة رقم (٤) النقش (القيلي محرم بلقيس ٥)

تفريغ النقش (القيلي محرم بلقيس ٥)

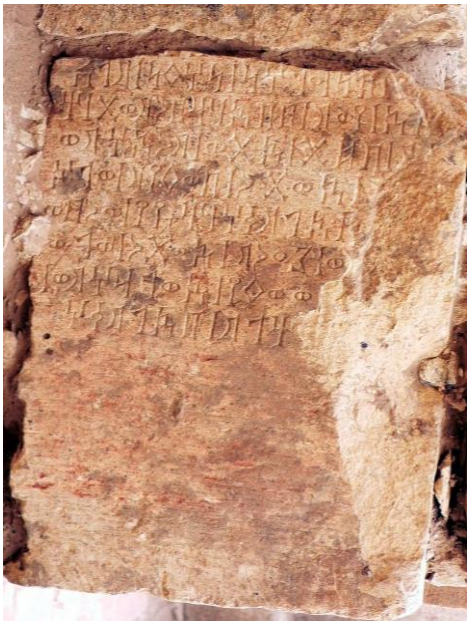

صورة رقم(٥) النقش القيلي محرم بلقيس ٦

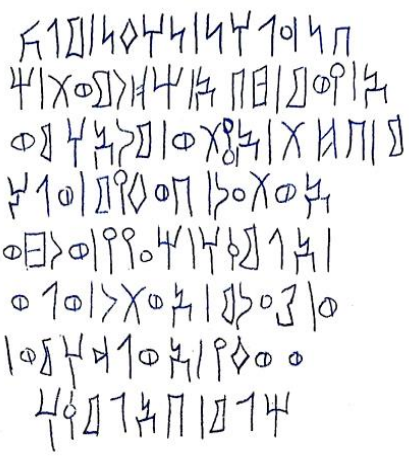

تفريغ النقش (القيلي محرم بلقيس ٦)

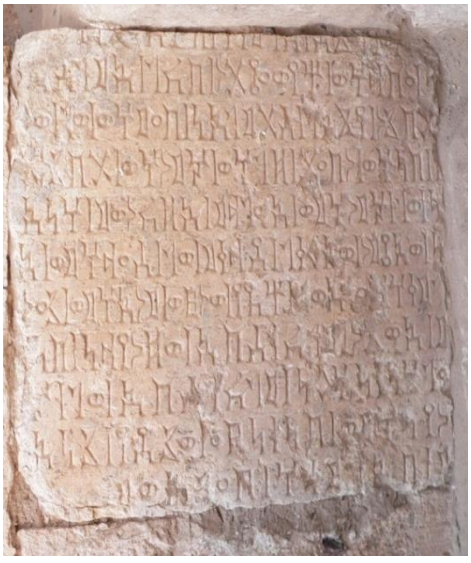

صورة رقم(٦) النقش القيلي محرم بلقيس ٧

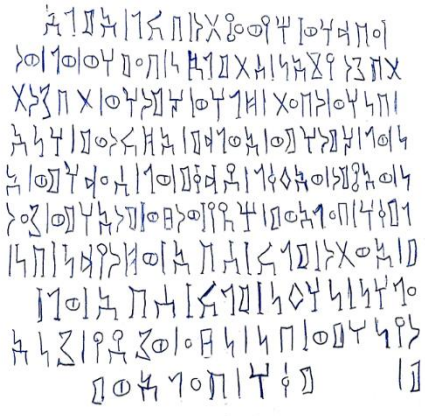

تفريغ النقش (القيلي محرم بلقيس ٧)

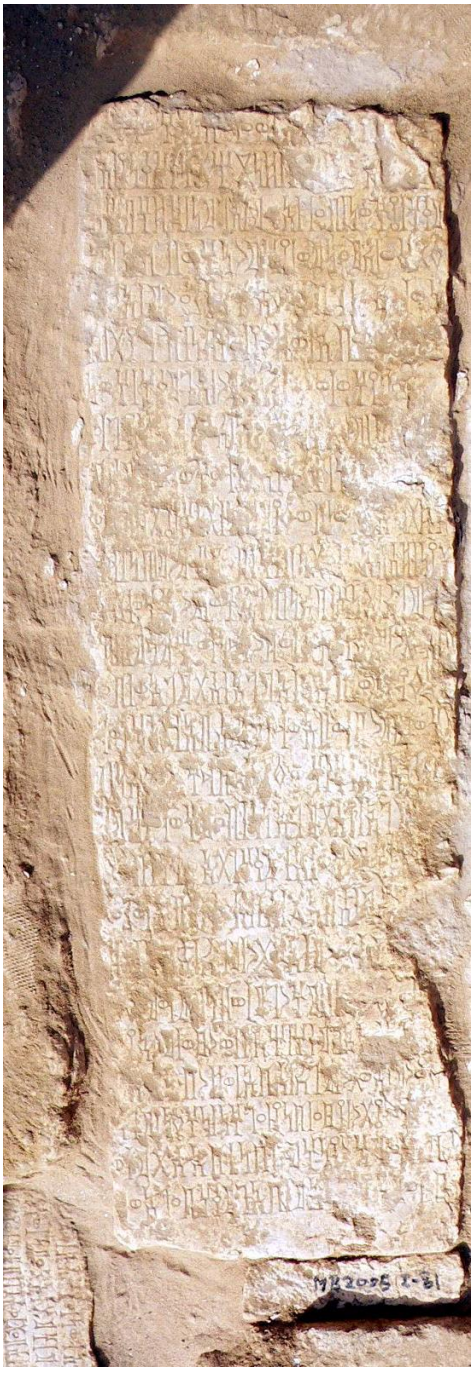

صورة رقم(٧) النقش القيلي محرم بلقيس ٨

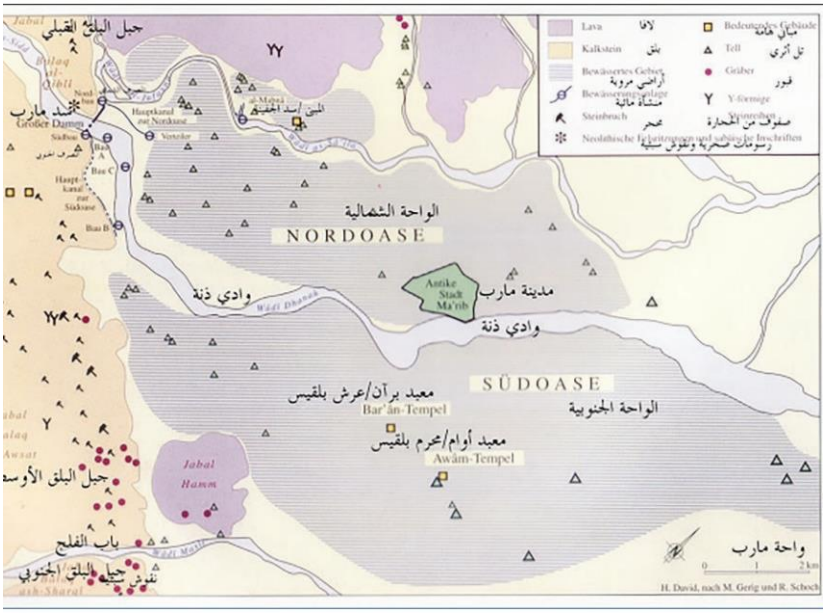

خارطة لواحة مارب أخذت بتصرف من[١]

1 Mohammed Maraqten, the Pilgrimage to the Awam Temple/Mahram Bilqis, Marib, Yemen, south Arabian long-distance trade in antiquity "out of Arabia", Edited by George Hatke and Ronald Ruzicka ,p.432

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye